وزارة التـــــــعليـم العـــالي والبحـــــث العلمي

جـــامعـة غـــرداية

كـلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والديموغرافيا

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

شعبة علم اجتماع

التنظيمات المهنية الحرفية وعلاقتها بالبيئة المهنية الحديثة

دراسة ميدانية لعينة من خريجي مركز التكوين المهني اسماعيل بن محمد اسماعيل بمتليلي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل

إعداد الطالبة:

✍ لغويطر الزهرة

إشراف الدكـــــــتور:

– رباحي مصطفى

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
	استاذ تعليم عالي	غرداية	رئيسا
رباحي مصطفى	استاذ محاضر أ	غرداية	مشرفا ومقررا
	استاذ محاضر أ	غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي: 2019 – 2020م

وزارة التـــــــعليـم العـــالي والبحـــــث العلمي

جـــامعـة غـــرداية

كـلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والديموغرافيا

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

شعبة علم اجتماع

التنظيمات المهنية الحرفية وعلاقتها بالبيئة المهنية الحديثة

دراسة ميدانية لعينة من خريجي مركز التكوين المهني اسماعيل بن محمد اسماعيل بمتليلي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل

إعداد الطالبة: إشراف الدكـــــــتور:

✍ لغويطر الزهرة – رباحي مصطفى

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
	استاذ تعليم عالي	غرداية	رئيسا
رباحي مصطفى	استاذ محاضر أ	غرداية	مشرفا ومقررا
	استاذ محاضر أ	غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي: 2019 – 2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله تم بمشيئة الله وعونه إنجاز هذا العمل المتواضع

أتوجه بالشكر والعرفان

للأستاذ المشرف " مصطفى رباحي" قبوله الإشراف على هذه

المذكرة، والدي لم تبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته طيلة مدة انجازي لها كما

أتقدم لأساتذتي الكرام الذين يتفضلون بمناقشة هذه المذكرة إلى كل

من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد،

ولو بكلمة طيبة، نصيحة، أو دعاء

الحمد لله من قبل ومن بعد، فهو ولي التوفيق.

الإهداء

إلى منارة العلم والامام المصطفى الامي الذي علم العالمين الى

سيد الخلق الى رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

الى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها الى والدتي الحبيبة

الى من سعى وشقي لأشعر بالراحة والهناء ولم يبخل بشيء من

اجل دفعي في طريق النجاح، إلى والدي العزيز

الى رفيق دربي ومؤنسي في الحياة الى من كان معي في كل خطوات البحث

بكل تشجيع زوجي الكريم

الى قرة عيني وشمعتاي في الحياة ابنائي اسحاق ويعقوب

الى من دمهم يجري في عروقي ويلمح بذكراهم فؤادي اخوتي واخواتي الاحياء

" رشيدة، محمد وزوجته اسماء، سارة، بشرى، عبد الوهاب " حفظهم الله

الى روح اخواتي الاموات اسكنهم الله فسيح الجنان " اميمة وهجيرة ومريم "

الى كل ابنائهم وبناتهم، الى عائلتي الثانية عائلة زوجي

الى كل من يعرفني لكم مني أحلى سلام وأسمى معاني التقدير والشكر والعرفان.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان.	
إهداء.	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	02
I. إشكالية الدراسة	02
II. فرضيات الدراسة.	03
III. أهمية إختيار الموضوع.	03
IV. أهداف الدراسة	04
V. أسباب إختيار الموضوع.	04
VI. المقاربة النظرية.	05
VII. تحديد المفاهيم	06
VIII. الدراسات السابقة.	09
IX. مجالات الدراسة	11
X. المنهج المستخدم	11
خلاصة.	12

الإطار النظري للدراسة	
الفصـل الثاني: التنظيمات المهنية الحرفية التقليدية والتنظيمات المهنية الحديثة	
تمهيد	**15**
1.التنظيمات المهنية الحرفية التقليدية	**15**
I. مفهوم التنظيمات المهنية الحرفية التقليدية	**15**
II. أهمية الصناعات التقليدية	**16**
III. أنواع نشاطات الصناعات التقليدية	**19**
IV. تصنيف النشاطات الحرفية	**22**
V. مقومات الصناعات التقليدية الحرفية	**23**
VI. التنظيمات المهنية الحديثة	**24**
I .النظرية الحتمية	**24**
II .وليام أو غبرت	**25**
III .اتجاه النسق الاجتماعي الفني	**26**
IV .تجربة الحاسب الآلي	**28**
خلاصة	**28**
الفصل الثالث: الجانب الميداني للدراسة	
تمهيد	**32**
I. عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها وتفسيرها	**32**
II. عرض وتحليل الفرضية الأولى	**34**

III. الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى	**37**
IV. عرض بيانات الفرضية الثانية	**38**
V .الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية	**41**
VI.عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة	**42**
VII .الاستنتاج الجزئي للفرضية الثالثة	**46**
الاستنتاج العام	**48**
خاتمة	**50**
قائمة المصادر والمراجع	**52**
الملاحق	

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	32
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	32
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	33
04	يوضح العلاقة بين المهن الحديثة وأثر ذلك على طريقة اكتساب المكانة في المجتمع	34
05	يوضح علاقة الأجر الذي يتقاضاه العامل وأثر ذلك على نظرة المجتمع للعمل الحرفي	35
06	يوضح العلاقة بين أثر رأي المبحوثين في العمل في التنظيمات الحديثة على تقييم المجتمع نظرته للعمل الحرفي	36
07	يوضح العلاقة بين ادخال الآلات الحديثة في دورة الانتاج وأثر ذلك على الطريقة التي يكتسب بها الفرد مكانة في المجتمع	38
08	يوضح اقبال الأفراد على المنتوجات الحرفية وأثر ذلك على نظرة المجتمع لتلك الأعمال.	39
09	يوضح طريقة ممارسة الحرفة وأثر ذلك على تقييم المحيط الاجتماعي للمبحوث للعمل الحرفي	40
10	يوضح العلاقة بين تلقي العامل لخدمات التأمين وأثر ذلك على صورة العمل الحرفي عند المبحوثين	42
11	يوضح علاقة الاطمئنان على الوظيفة وأثر ذلك على أسباب العزوف عن العمل الحرفي	43
12	يوضح العلاقة بين العلاقة الاجتماعية مع المحيط وأثر ذلك على الحماية الاجتماعية التي يقدمها العمل الحرفي.	44

مقدمة

تعتبر الصناعات التقليدية جانبا من جوانب الحضارة أو بالأحرى هي وسيلتها الأولى للتعبير عن أصالة وثقافة المجتمع، فكانت دوما مرتبطة ارتباطا وثيقا بالبيئة المحلية، بغض النظر عن المخزون التاريخي الذي يكتنزه هذا الموروث المحلي والذي لا يقدر بثمن، فهي من اهم النشاطات التي يمكن أن تساهم في تحسين المستوى المعيشي للمجتمع، كما تغطي الصناعة التقليدية مجالات عديدة من حياة الناس في حاضرهم ومستقبلهم فهي ذات صلة وثيقة بصناعة الغداء واللباس وصناعة المنسوجات والزرابي وغيرها من الصناعات ذات البعد التراثي المحلي.

إلا أن الواقع الذي نعيشه اليوم وما نشاهده من تغيرات متسارعة على مختلف المستويات، بفعل تزايد حاجات ورغبات الفاعلين إتجاه ما تنتجه المؤسسات أو التنظيمات التي يتعاملون معها بشكل مستمر يدل على تزايد درجة تداخل وظائف عدة أنساق يتفاعل معها الأفراد تأثيرا وتأثرا على أساس قائم على مبدأ العمل لتحقيق الرقي والإزدهار، ودفع عجلة التنمية إلى الأمام لضمان حياة أفضل تحت مفهوم عصر العولمة وما تحمله من مخاطر تهدد التنوع الثقافي وضرب الحرف اليدوية وتهميش الثقافات المصاحبة لهذه الحرف التي تعتبر مقياس سلوك الأفراد، وذلك من خلال ما يطبع العمل الحرفي من بعد سوسيوثقافي واقتصادي، وبما أن كل عمل من الأعمال في المجتمع يحتاج إلى درجة من التقييم والتقدير والإحترام، أما تكون مرغبة أو منفرة في اتجاهات وميول الشباب نحو هذا العمل، فإننا نسعى من خلال دراستنا إلى توضيح العلاقة بين التنظيمات المهنية الحرفية وعلاقتها بالبيئة المهنية الحديثة. حيث جاءت الدراسة في إطارين إطار منهجي نظري وإطار ميداني الإمبريقي بالنسبة للإطار النظري تضمن فصلين:

الفصل الأول: تناولنا فيه الإطار المنهجي لهذه الدراسة والذي تضمن إشكالية الدراسة، أهمية الموضوع وأسباب إختياره وأهداف الموضوع اضافة إلى المقاربة النظرية وتحديد المفاهيم والدراسات السابقة، تطرقنا فيه أيضا الى المنهج الذي اعتمدناه والتقنيات المستخدمة في جمع البيانات وكذا عينة الدراسة وتحديد مجالات الدراسة.

الفصل الثاني: تحت عنوان التنظيمات المهنية الحرفية التقليدية والتنظيمات المهنية الحديثة تناولنا فيه مفهوم التنظيمات المهنية الحرفية التقليدية وأهمية الصناعات التقليدية وأنواعها وتصنيف النشاطات الحرفية، كما تطرقنا إلى التنظيمات المهنية الحديثة والتي تضم النظرية الحتمية وليام أو غبرت واتجاه النسق الاجتماعي الفني وتجربة الحاسب الآلي.

الفصل الثالث: تناولنا فيه الجانب الميداني خصصناه لعرض وتحليل البيانات الخاصة بكل فرضية، ثم عرض النتائج المتوصل اليها من خلال هذا التحليل وضمن استنتاجات خاصة بكل فرضية، ليتم في النهاية عرض النتائج العامة لهذه الدراسة ضمن استنتاج عام، بعد ذلك تليه الخاتمة، فقائمة المراجع واخيرا الملاحق.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

I. إشكالية الدراسة

II. فرضيات الدراسة.

III. أهمية الدراسة.

IV. أهداف الدراسة

V. أسباب الدراسة.

VI. المقاربة النظرية.

VII. تحديد المفاهيم

VIII. الدراسات السابقة.

IX. مجالات الدراسة

X. المنهج المستخدم

خلاصة.

تمهيد:

يعتبر الفصل المنهجي الأرضية النظرية للدراسة، حيث نتطرق فيه الإشكالية الدراسة وأهمية الموضوع وأسباب إختياره وأهدافه، إضافة إلى مختلف الجوانب المنهجية المتعلقة بموضوع الدراسة.

I. اشكالية الدراسة:

تعتبر الصناعات الحرفية نتاجا حضاريا لآلاف السنين للمجتمعات المحيلة بما تحمله من قيم حضارية كما انها مكون اصيل للذاكرة الحضارية، كما أن أهميتها بالغة في شتى المجالات حتى على المستوى الاقتصادي باختلاف وتعدد أنشطتها (النسيج، الغزل صناعة الفخار، البناء، حفر الابار ..... الخ).

إلا أن هذه التنظيمات المهنية الحرفية تآكلت وإندثرت بفعل التكنولوجيا وتقدم المجتمعات وتحولها التنظيمات المهنية الحديثة التي كان لها دور كبير في تفتيت وزوال النشاط الحرفي المتواري أبا عن جد، حيث أصبحت هذه الأخيرة تتميز بالتقنية والعصرنة وعدم تحمل مشقة العمل الروتيني اليدوي الذي تتميز به التنظيمات الحرفية، ما جعلها ذات مردودية ضعيفة رغم محاولة الفاعلين تطويرها وتكييفها مع المستجدات، فقد أصبح الإهتمام بها شكليا فقط في المناسبات والمحافل ..... الخ.

فالحرفة أصبحت جزءا من الماضي بفعل عزوف الكثيرين إلى القطاعات المهنية الحديثة خاصة لدى الفئة النسوية كالتدريس والطب والتمريض ومختلف الخدمات الادارية، بعد ان كانت المرأة تزاول نشاطها داخل المنزل من حياكة ونسيج وفتل الكسكسي، ذلك أن التنظيمات المهنية الحديثة أسهل في كثير من الأحيان ومردوديتها أعلى على عكس ما هي عليه التنظيمات المهنية الحرفية، ضف إلى ذلك الصورة النمطية السلبية التي أصيح يتسم بها العمل الحرفي ما أدى إلى عزوف الكثيرين عن مزاولته خاصة الفئة الشبابية من الجيل الحديث.

أيضا التكنولوجيا التي ما فتئت تنافس الإنتاج اليدوي البسيط فقد أصبحنا نشاهد مختلف المنتجات التقليدية في حلة مطورة ومصنعة بشكل تكنولوجي كالزرابي التقليدية واللباس التقليدي.....الخ، والتي أصبحت تهدد هذا النشاط وجعله صامدا أمام هذا التحدي. فقد أصبح الفرد أكثر ميولا إلى المنتجات المعصرنة بعد أن كان يقتنيها من الحرفيين من محلاتهم الخاصة.

تعتبر الصناعات اليدوية الحرفية هي الوسيط بين الماضي والحاضر وعنصر من عناصر أي سجل ثقافي، فهي تربط بين جيل الأمس وجيل اليوم، وهذا بتوارثها وتعليمها من جيل لآخر، إلا أنه في بعض الأحيان نجد أن كبار السن ممن يمتلكون هذه المهارات يتصفون بشيء من الأنانية، حيث يحتكرون هذه الثقافة لأنفسهم وتجدهم يرفضون تعليمها للشباب رغم إصرار هذا الأخير وحرصه على عدم زوال وفناء رموز ثقافة مجتمعه الحضارية.

بالنظر لطبيعة الإشكالية للعلاقة التي أصبحت تميز هاذين التنظيمين، التنظيم المهني الحديث والتنظيم المهني الحرفي فإن أسئلة هذه الدراسة جاءت كما يلي:

السؤال العام:

ما مدى تأثير التنظيمات المهنية الحديثة على التنظيمات المهنية الحرفية؟

وتندرج تحت هذا السؤال مجموعة من الأسئلة:

- هل سهولة الأداء في التنظيمات الحديثة وإرتفاع مردوديتها شكّل صورة نمطية سلبية اتجاه العمل الحرفي الشاق؟
- هل عصرنة العمل بالوسائل التكنولوجية أدى إلى الاغتراب وعدم تحمل مشقة العمل اليدوي؟
- هل لضمان الحماية الاجتماعية والاستقرار المهني في التنظيمات الحديثة دور في عزوف الشباب عن ممارسة النشاطات الحرفية بدافع اللأمن الوظيفي؟

II. فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

للتنظيمات المهنية الحديثة تأثير على التنظيمات المهنية الحرفية.

الفرضيات الجزئية:

- صعوبة الأداء في التنظيمات الحرفية أدت إلى العزوف عن مزاولة النشاطات الحرفية.
- الصورة النمطية السلبية إتجاه العمل الحرفي أدت إلى العزوف عن مزاولة النشاطات الحرفية.
- ضمان الحماية الاجتماعية والإستقرار المهني في التنظيمات الحديثة له دور في عزوف الشباب عن ممارسة النشاطات الحرفية بدافع اللأمن الوظيفي.

III. أهمية اختيار الموضوع:

إختيار الموضوع تابع من الأهمية التي يحتلها في مجال علم الإجتماع نظرا لإهتمام هذا الأخير بالبحث في حضارات المجتمعات وهويتها الثقافية وأسسها التي قامت عليها من جهة، وإهتمامه أيضا بالبحث في معالم تطور وتقدم المجتمعات وتحولها من حال إلى حال، وذلك بإنتقالها من القديم نحو الحديث ومن عالم البساطة والروتينية نحو عالم لتكنولوجيا والابتكار والتجديد من جهة أخرى. وهذا إن دل فإنما يدل على الشبكة العلائقية الكبيرة التي يتميز بها علم الاجتماع مع مختلف التخصصات والعلوم. هذا بالنسبة للعمل الحرفي في علم الاجتماع وبالتحديد في تخصص التنظيم والعمل فأهمية الموضوع لا تتوقف عند كونه ثقافيا حضاريا فقط، بل أردنا ربطه بالجانب

التنظيمي الحديث نظرا للعلاقة المتنافرة التي صارت تميز ما بين الجانبين ويعتبر الانطلاق من موضوع التنظيمات الحرفية بإعتبارها البناء التحتي في تشكيل الهوية الثقافية والسجل الحضاري وللمجتمعات، كما أنها تهتم بالموروث الثقافي للمجتمع الجزائري بصفة عامة والمجتمع الغرداوي الأصيل بصفة خاصة. كما تزداد أهمية عند ربطه بالتنظيم الحديث ذات الوزن المهم في علم الإجتماع التنظيم والعمل ذلك أنه يسعى نحو تنمية المجال الخدماتي والمجال الاقتصادي والدفع بعجلة التنمية، وهذا من خلال التطوير والابتكار وتسهيل إجراءات العمل بالتكنولوجيا وجعلها أكثر ملائمة للفرد.

IV. أهداف الدراسة:

- توضيح العلاقة بين التنظيمات الحرفية والتنظيمات الحديثة.
- إظهار الدور الذي يلعبه العمل الحديث في زوال العمل الحرفي.
- معرفة درجة ومدى تأثير المكانة والمستوى على مزاولة العمل الحرفي.

V. أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية:

- الميل نحو الدراسات التي لها علاقة بالجانب الحضاري والموروث الثقافي خاصة الصناعات الحرفية، والذي أصبح مهددا بالزوال.
- الرغبة في ربط التنظيم الحرفي بالجانب التنظيمي.
- الميول نحو التنظيمات المهنية الحديثة، رغم إمتلاك بعض مهارات العمل الحرفي إلا أن هناك رغبة أكبر في ممارسة المهن الحديثة.

الأسباب الموضوعية:

- الموقف الشائع من العمل الحرفي في المجتمع على أنه عمل شاق ومتعب.
- إعتبار العمل الحرفي أدنى درجات النشاط المعرفي والعلمي.
- الميول إلى حداثة والعصرنة وعلبة الإحتكاك الثقافي الذي ميز تاريخ الصناعات التقليدية والحرفية.
- عزوف الشباب عن الإهتمام بهذه الأعمال لغياب التأمينات الاجتماعية والحوافز المادية.

VI. المقاربة النظرية:

المقاربة هي الإطار المفاهيمي ونسق القضايا التي تسمح بالمساعدة على وصف وتحليل موضوع معين، أي تفسيرها استنادا إلى عامل إلى عامل أو متغير كان قد تم تحديد دوره في الظاهرة مسبقا بناءا على خبرة مكتسبة ورصيد علمي في مجال البحث العلمي.

والمدخل النظري الأقرب إلى هذه الدراسة هو النمط المثالي للحرفة عند " رايت ميلز ".

مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين صاغ " ميلز " نمطه المثالي للحرفة كأداة تحليلية ويتضمن هذا النمط خصائص ست، لو تكاملت جميعها أو معظمها عند الحرفي الممارس للعمل اليدوي قد فإنها تحقق لديه الاشباع الذاتي والرضا الذاتي ازاء ما يقوم به من عمل، كما يرى " ميلز " أن هذا الإطار التصوري يعتبر اداة أو مقومات أساسية لأي نظرية عامة مستقبلية تهتم بدراسة الحرفة والنظام الحرفي والخصائص الست التي يتضمنها هذا النمط المثالي هي:

الإنتاج يمثل الدافع الوحيد لعمل الحرفي، هذا الدافع يعتمد على خاصيتين أساسيتين هما الخلق والابداع.

إن تفاصيل العمل الحرفي ذات أهمية قصوى لدى الحرفي، نظرا لأن التفاصيل تعتمد على ما يتمتع به الحرفي من إبداع أكثر من إعتمادها على مواصفات أو كمية الإنتاج من السلع الحرفية.

شعور الحرفي بالإستقلال الذاتي المتمثل في هيمنته الكاملة على أسلوب العمل خلال مراحل التشغيل المختلفة التي يمر بها المنتج الحرفي.

إن ممارسة العمل الحرفي تتيح للعامل إكتساب الخبرة والإستفادة بالتعلم وبالممارسة في تطوير مهاراته وقدراته الذاتية للعمل الحرفي.

عدم الفصل بين ساعات العمل اليومية وأوقات الفراغ والراحة وأن التداخل بينهما واضح خلال العمل اليومي.

يعكس أسلوب الممارسة الحرفية اليومية نوعية الحياة الاجتماعية وأسلوب المعيشة. ومن ثم يرى " ميلز " أن العامل الحرفي يطور من ذاته كلما اكتسب مهارة يدوية خلال سنوات ممارسته للحرفة.

إلا أن هذه الخصائص حسب بعض علماء الإجتماع لم تعد موجودة على خريطة الواقع اليومي للأداء الحرفي، حيث أصبحت محض خيال بسبب استخدام الوسائل التقنية الحديثة في الإنتاج بشكل كبير لا سيما في

المجتمعات الرأسمالية الصناعية. حيث يرى "برافمان" و "ود" (Bravemen 1974) (Wood 1982 أن الرأسمالية تؤثر بشكل كبير على مستوى المهارة الحرفية، فبعد أن كان العمل الحرفي يحقق لصاحبه الرضا والإنتماء والاعتزاز بالذات والتكامل مع المحتوى الثقافي والاجتماعي الذي يعمل بداخله متعايشا معه نجد ان المهارة الحرفية قد حلت محلها كفاءات اخرى، ولقد كان لهذا التحول أثر في تحطيم عناصر جوهرية تتصف بها الممارسة الحرفية ويبرز ذلك جليا في كتابات " شيلز 1967" عندما ينسب تدمير الطبيعة الإنسانية عند الفرد إلى الإنفصال بين الذهن وممارسة العمل .

يتضح من خلال هذه المداخل خاصة النمط المثالي "لميلز " انها ارتكزت في المجتمعات الاوروبية المتقدمة التي تختلف في محتواها الإقتصادي والإجتماعي والثقافي على دول العالم النامي وعلى سبيل المثال التي لا تزال تفتقر إلى مثل تلك الدراسات، وأيضا حاجة علم الإجتماع إلى مزيد من الدراسات حتى يمكن التوصل إلى نظرية تتوافق مع هذا القطاع ومن ثم جاءت هذه الدراسة، كمحاولة لدراسة هذه المهن والحرف في ظل العزوف المتزايد نحو التنظيمات المهنية الحديثة والحكومية على عينة من الشباب ونظرتهم للعمل الحرفي، وذلك بغية كشف مدى تأثر التنظيمات المهنية الحرفية والأعمال اليدوية الشاقة بالتنظيمات المهنية الحديثة والعمل الحكومي .

VII. تحديد المفاهيم:

1. التنظيمات المهنية الحرفية:

هي تلك الأعمال التي يزاولها الصناع مستخدمين في ذلك مهارات اليومية دون الاعتماد على الآلات، ويتولى الصانع العمل اليومي بنفسه أو معاينة أحد أفراد عائلته أو عدد محدود من المساعدين.[1]

إجرائيا: يقصد به كل نشاط يعتمد على مجهود عضلي أو فكري يقوم به الانسان يدويا بواسطة تقنيات بسيطة لكسب قوة يومه والحفاظ على الموروث الحضاري والثقافي من الزوال (كالنسيج، والخياطة، والفلاحة.....الخ)

2. التنظيمات المهنية الحديثة:

يتفق علماء الاقتصاد الحديث أن العمل هو العنصر الأساسي للإنتاج ويرتبط مفهومه بظواهر التعقد في الحياة الاجتماعية، التي تنتج عن نمو المنتجات الصناعية وتعقد التنظيمات التي ارتبطت بهذا النمو، ولذلك أصبح

[1] شالوت سيمور سميث، **موسوعة علم الانسان المفاهيم والمصطلحات الأنثرولوجية**، مجموعة أساتذة علم الاجتماع بإشراف محمد جوهري، المجلس الاعلى للثقافة، 1998.

معنى العمل في منظور الأفراد والجماعات يعني ببساطة وسائل وأساليب تهدف إلى تحقيق غاية للكسب في الحياة.[1]

إجرائيا: ويقصد بالتنظيمات الحديثة في دراستنا تلك المهن التي يقتضي القيام بوظائف معينة كالتعليم والتمريض والأعمال الإدارية مقابل أجر مادي أو معنوي والذي يضمن الأمن والاستقرار لصاحبه كما أنه يعطيه المكانة ويربطه بالمجتمع والذي في الغالب نصفه بالعمل الحكومي.

3. **سهولة الأداء:**

الأداء هو تنفيذ الموظف للأعمال والمسؤوليات لكي تكلفه بها المنظمة أو الجهود التي ترتبط وظيفته بها، ويعنى النتائج التي يحققها الموظف في المنظمة.

إجرائيا: والمقصود بها سهولة إجراءات وطرق تنفيذ العمل وذلك بوقت محدد وجهد غير مكلف.

4. **الصورة النمطية:**

هي الشيء المكرر على نحو لا يتغير، أو الشيء المتفق مع نمط ثابت أو عام، وتغزوه السمك الفردية المميزة أو الصورة العقلية التي يشترك في حملها أفراد جماعة ما وتمثل رأيا مبسطا إلى حد الإفراط المشوه أو موقف عاطفيا (من شخص أو عرض أو قضية أو حادثة).

إجرائيا: هي الآراء والإتجاهات المسبقة إتجاه شيء معين مهما كانت صفته وتكون هذه الآراء في شكل صورة سلبية.

5. **عصرنة العمل:**

وهي جعل الشيء عصريا متماشيا مع روح العصر، كما أنها تغيرات تتمثل في الانتقال مجتمع تقليدي إلى مجتمع حديث.

إجرائيا: والمقصود بها هو عصرنة وتطوير المنتجات ووسائل العمل التقليدية بإدخال الطابع الحديث واللمسات العصرية المختلفة وانجازها بالوسائل التكنولوجية.

6. **الاغتراب:**

يعرف على أنه الحالة السيكو اجتماعية المسيطرة بشكل تام على الفرد، بحيث تحوله من شخص غريب وبعيد عن بعض النواحي الإجتماعية في واقعه.

إجرائيا: ونقصد به في دراستنا العزلة الثقافية والانفصال عن قيم وهوية المجتمع ومعلمه الحضارية.

[1] كمال عبد الحميد الزيات، **العمل وعلم الاجتماع المهني**، دار غريب، القاهرة، مصر، 2001.

7. مفهوم الحماية الاجتماعية والاستقرار المهني:

وهي كل تأمين إجباري من الدولة يهدف إلى توفير الحماية المادية للطبقات الضعيفة للمجتمع في حالة تعرضهم لأخطار كأخطار المرض أو حوادث العمل، العجز أو الوفاة المبكرة، البطالة أو وصولهم سيء الشيخوخة.[1]

أما مفهوم الاستقرار المهني: فيشير محمد علي محمد إليه على أنه" ثبات العامل في عمله وعدم تنقله إلى أي تنظيم آخر، وهذا إذا كان هذا التنظيم بشكل مستقلا مهنيا للعامل وفق عوامل مادية ملموسة وأخرى اجتماعية نفسية متضافرة لتحقيق التكامل والاستقرار.[2]

المفهوم الإجرائي للاستقرار المهني: وهو كل ما يشمل الاهتمام بالعامل من حيث الاستقرار المهني خوفا من فقدان الوظيفة والرعاية الاجتماعية والصحية للعامل، بمعنى عدم الخوف من البطالة.

8. مفهوم اللأمن الوظيفي:

وهو اللإستقرار المادي وما يصاحبه من صعوبة في التخطيط للمستقبل يؤثر بقوة على تنظيم حياة العامل الاجتماعية سواء من حيث إمكانية التخطيط لمشاريع طويلة المدى، أو إمكانية تأمين سكن مستقل، أو من محدودية المشاركة في النشاطات والمناسبات الاجتماعية.[3]

إجرائيا: ويقصد به عدم استقرار الوضعية المهنية أو منصب العمل والذي يرتبط بعدم استقرار الدخل ومحدوديته في الآن كثيرة ما يدفع العمال إلى ممارسة نشاطات أخرى ليتمكنوا من تأمين حاجياتهم وإعالة أسرهم.

---

[1] فاطمة الزهراء أولاد يحي، **عزوق الشباب عن الالتحاق بالعمل الحرفي اليدوي والقيم الاجتماعية**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص: التنظيم، الديناميكا الاجتماعية والمجتمع، جامعة غرداية، 2014_2015.

[2] **نفس المرجع**، ص11.

[3] كريمة بن قومار، **العمل بصيغة العقود المحدودة المدة والاندماج الاجتماعي**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص: التنظيم الديناميكا الاجتماعية والمجتمع، جامعة غرداية، 2012-2013.

VIII. الدراسات السابقة:

– الدراسات الأجنبية

1. أجرى كل من "لويد وارنر L . WARNER وهات HATT" :

دراسة استخداما لها مفهوم التدرج الاجتماعي ليشيرا به إلى تحديد المكانة الاجتماعية للمهن وطبق "هات" مصطلح المكانة في تحديد إطار المرتبة المهنية.

نتائج الدراسة:

توصلت إلى أن:

1_ مستويات الرتب والمكانة ترتبط بعدد من المهن المختلفة والعلاقات المتشابهة بين المهن والمجتمع.

2_ تدخل المهن السياسية المراتب الأولى ثم المهن الفنية ومهن رجال الأعمال والتجارة فهم الترقية والزراعة والعمل اليدوي والحرفي وتأتي أعمال الخدمات في المرتبة الأخيرة.

وبذلك تعتبر هذه الدراسة اتجاها جديدا ينظر للمكانة الاجتماعية كأساس للتلميذ بين الأعمال والمهن بعضها ببعض.

2. دراسة جورج كونش (1925 التي قام بها G.CONNTS):

تعتبر أول دراسة في تحديد الإطار العام لدراسة المكانة المهنية من خلال الأفكار والقيم للإتجاهات السائدة، وتضمنت هذه الدراسة خمسة وأربعين (45) مهنة مشهورة وضعت في قائمة اختيار طبق على عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية لترتيب هذه القائمة بحسب أهمية المهنية في نظرهم، واعتبرت هذه الدراسة بداية الطريق لمقارنة محددات الهيبة المهنية بين مجموعات مختلفة في المهن من خلال الاتجاهات والتصورات الاجتماعية.

نتائج الدراسة:

جاءت نتائج هذه الدراسة كالتالي:

1_ أن أهمية مهنية المدارس في المقام الأول وهنا يشير إلى إمكانية التنبؤ بالمستقبل المهني بين تلاميذ المدارس.

2_ إلى جانب هذا كان يشير التقرير إلى نتيجة هامة وهي "الاتفاق على النظر للمهن العقلية في مستوى القيمة وتندرج بعدها مجموعة العمل اليدوي في المستويات الأولى".

-الدراسات الجزائرية:

1. **دراسة كمال بوشارف وآخرين:**

قام بإجراء هذه الدراسة مجموعة من الأساتذة في معهد علم الاجتماع سنة1991بجامعة الجزائر على مراكز التكوين المهني فيما يخص أعمال الإنشاء للبناء والشروط المهمة لإستقبال الشباب في هذه الاختبارات ومحاولة حصر الأسباب التي تؤثر على نفور الشباب من هذا التكوين، سواء أكانت أسباب اقتصادية أم نفسية إجتماعية لاسيما وأن هذه التخصصات كادت أن تغلق أبوابها من جراء عدم إقبال الشباب عليها، وقد اعتمدت هذه الدراسة على عينة بحث من المتربصين في الميدان، وعينة أخرى من المسؤولين في مراكز التكوين المهنية وعينة من طلبة الثانويات، وكانت هذه الدراسة تهدف إلى إعادة الحركية لهذه التخصصات التي كادت أن تغلق أبوابها بسبب عدم إقبال الشباب عليها.

نتائج الدراسة:

توصلت هذه الدراسة إلى نتائج مهمة مفادها أن:

1_ المتربصين في التكوين وخارج التكوين لها صورة سيئة وقيمة متدنية عن هذه المهن التي إكتسبوها من المحيط الاجتماعي لمراكز التكوين السبب الذي يدفعهم للنفور منها.

2. **بن الصديق نوال:** " التكوين في الصناعات والحرفي التقليدية بين المحافظة على التراث ومطلب التجديد "دراسة انثرولوجية بمنطقة تلمسان 2012_2013 بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير بكلية العوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة أبي بكر بلقايد تلمسان تخصص أكثر أنثرولوجيا التنمية.

إشكالية البحث تدور حول اختلاف تكوين الحرفيين في المؤسسات المتخصصة عن من هو محترف وصاحب صنعة؟ وكيف يتم تناقل في المؤسسات المتخصصة عن من هو محترف من حرفي لآخر؟

نتائج الدراسة: توصلت إلى ضرورة وضع برامج وإعداد مناهج خاصة ترافق المتمدرسين من قبل وزارة التربية وهذا لتأصيل الموروث الشعبي والثقافي في التلاميذ منذ الصغر.

رد الإعتبار للحرفيين القدامى وإحصائهم والتعريف بهم لعامة الشعب ولضمان الحفاظ على الحرف، إذ يبقى الفرد هو الذي يساهم في عملية التوريث.

يبقى معهد الصناعات التقليدية ورغم كل المجهودات المقدمة لا يؤدي دوره في تكوين الكفاءات اللازمة.

IX. مجالات الدراسة:

يعتبر مجال الدراسة هوية التعريف لميدان الدراسة أو المكان الذي تكون فيه عينة الدراسة وهو نقطة أساسية في البحوث الاجتماعية.

المجال الجغرافي:

وهو الحيز الجغرافي الذي يكون فيه اجراء الدراسة، ومجال دراستنا هو مركز التكوين المهني والتمهين إسماعيل محمد بن إسماعيل بمدينة متليلي واية غرداية.

المجال الزمني:

ويقصد به الوقت المستغرق لإجراء الدراسة، فكانت أول دراسة فيما يخص الدراسة الميدانية بتاريخ 25 / 03 / 2021 إلى مركز التكوين المهني والحصول على المعلومات حول عينة الدراسة من طرف إدارة المؤسسة. وفي الزيارة الثانية قمنا بتوزيع الإستمارة على عينة البحث وكان ذلك يوم 05 / 04 / 2021.

المجال البشري:

وهو عينة الدراسة التي تعرض توزع عليها إستمارة البحث وهم خريجي مركز التكوين المهني والتمهين من ذوي المستوى التعليمي والموظفين إسماعيل محمد بن إسماعيل. حيث يلغ عدهم 30 خريج.

X. المنهج المستخدم:

إعتمدنا في دراستنا المنهم المناسب لتحقيق أغراض الدراسة المتمثل في المنهج الوصفي الذي هو "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل اليها على أشكال رقمية معيرة يمكن تفسرها".[1]

[1] محمد سرحان علي المحمودي، **مناهج البحث العلمي**، دار الكتب، ط 3، صنعاء، اليمن، 2019.

خلاصة:

ما قمنا به في هذا الفصل هو التطرق لموضوع الدراسة وعرض جميع العناصر الإجراءات المنهجية لفهمه وتكوين رؤيا واضحة حوله.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني: التنظيمات المهنية الحرفية والتنظيمات المهنية التنظيمية

1. التنظيمات المهنية الحرفية التقليدية

I. مفهوم التنظيمات المهنية الحرفية التقليدية

II. أهمية الصناعات التقليدية

III. أنواع نشاطات الصناعات التقليدية

IV. تصنيف النشاطات الحرفية

V. مقومات الصناعات التقليدية الحرفية

2.التنظيمات المهنية الحرفية

I.النظرية الحتمية

II.وليام أو غبرت

III.اتجاه النسق الاجتماعي الفني

IV.تجربة الحاسب الآلي

خلاصة

تمهيد:

يمتلك قطاع الصناعة التقليدية والحرف قدرة كبيرة على دفع عجلة التنمية الإقتصادية والإجتماعية من خلال مساهمته الفعلية في مجال التوظيف والإستثمار والإنتاج، وبالتالي القدرات الاقتصادية والتنافسية التي تساعد على التصدير وجلب العملة الصعبة كما يعتبر القطاع أيضا متوفرا هاما للإحتياجات الضرورية اليومية للمواطنين، فقد كانت حاجة الأفراد في المجتمعات التقليدية إلى الحرف والصنائع بقدر حاجتها إلى الإجتماع والتي هي سبب بقاؤها.

1. التنظيمات المهنية الحرفية التقليدية:

I. مفهوم التنظيمات المهنية الحرفية التقليدية:

-مفهوم الصناعة الحرفية:

قدم أخوان الصفا تصورا للحرف أو كما أطلقوا عليها بالصنائع، فقسموها إلى قسمين رئيسيين منها " العلمية والتي تندرج ضمنها كل ما يتعلق بالتعليم والتعلم، والعملية، والتي تتضمن الصنائع حيث يخرج الصانع الصورة التي في فكره ويضعها في الهيولي" [1] (الهيولي هو مادة ليس لها شكل ولا صورة وقابلة للتشكيل)، كما يحتاج الصانع في تنمية صنعته إلى " مكان، زمان، آلة (هي اليد والأصابع والرأس والعين وبالجملة أعضاء الجسد وأداة ما كانت خارجة من ذات الصانع كفاس النجار ومطرقة الحدادة وإبرة الخياط وقلم الكاتب". [2]

كما يعرف " George Friedmannet Pierre Naville" الحرف على أنها " الحرفة مجموعة نشاطات ذات هدف إجرائي، يقوم بها الإنسان بواسطة عقله ويديه والأدوات والآلات وينفذها على المادة، وهذه النشاطات تسهم بدورها في تطويره ". [3]

[1] أحمد بن عبد الله، **اخوان الصفا وخلان الوفا**، ج1، الرسالة الثامنة: في الرياضيات والصنائع العملية، هنيدي بازار: مطبعة نخبة الاخبار، 1305، ص 25.

[2] **نفس المرجع**، ص 26.

[3] جورج فريدمان وبيار نافيل، **رسالة في سوسيولوجيا العمل**، ترجمة: يولاند ايمانويل، الاردن، عبيدات للنشر والطباعة، 1985، ص 27.

-مفهوم الصناعات التقليدية والحرفية المعتمد في الجزائر:

تم تحديد تعريف جزائري للصناعة التقليدية والحرف بصدور الأمر رقم 96 . 01 المؤرخ في 10 / 01 / 1996 المحدد للقواعد التي تحكم الصناعات التقليدية والحرف والنصوص التطبيقية لها، حيث نصت المادة 05 منه أن " الصناعة التقليدية والحرف هي كل نشاط إنتاج أو ابداع أو تحويل أو ترميم أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليها العمل اليدوي أو تمارس بصفة رسمية ودائمة وفي شكل مستقر أو متنقل أو معرضي وبكيفية فردية أو ضمن تعاونية للصناعة التقليدية والحرف أو مقاولة للصناعة التقليدية والحرف".[1]

II. أهمية الصناعات التقليدية:

1 . أهمية الصناعات التقليدية بالنسبة للتنمية الاقتصادية:

كثيرا ما يعتقد أن الصناعات التقليدية هي صناعات ذات أهمية فلكلورية فقط، وهذا المفهوم غير صحيح إذ أن قطاع الصناعات التقليدية هو الأكثر استجابة للأبعاد الإقتصادية والإجتماعية والثقافية ولتوضيح أهمية الصناعات التقليدية بشيء من التفصيل نتطرق إلى الجوانب التالية:

أولا: الاهمية الاقتصادية:

تظهر الأهمية الاقتصادية لأهمية الصناعات التقليدية في أهمية الحرف التقليدية في الانتاج القومي، كما تعتبر هذه الحرف ركيزة حيوية للقطاع السياحي، وتملك قدرة تصديرية هامة.

1 . مساهمة الصناعات التقليدية في الإنتاج الوطني: بحيث تحقق جزءا هاما من القيمة المضافة التي تكون مرتفعة في هذا القطاع مقارنة بالقطاعات الأخرى وهذا لإعتمادها على العمل اليدوي وعلى الموارد المحلية.

2 . ركيزة حيوية للقطاع السياحي: تلعب الصناعات التقليدية دورا مهما في تدعيم وترقية القطاع السياحي فهي تمثل 10 % من إيرادات السياحة حسب المنظمة العالمية للسياحة، فالسائح يبحث دائما على أخذ منتج تذكاري يعكس ثقافة البلد المضيف له وما يلاحظ كذلك من خلال التطورات العالمية ظهور السياحة الجماعية Le tourisme de masse، حيث لا يعود السائح لبلده بدون اقتناء المنتجات التقليدية التي تعتبر كواجهة للبلد أو المنطقة التي زارها. [2]

---

[1] الامانة العامة للحكومة، المار رقم 01 . 96 المؤرخ في 10 / 01 / 1996، الجريدة الرسمية رقم 03 والجزائر، الصادرة في 14 / 01 / 1996.

[2] شنيني عبد الرحيم، **دور التسويق السياحي في إنعاش الصناعة التقليدية والحرفية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير وتخصص تسويق الخدمات، جامعة تلمسان، 2005، ص 34.

ثانيا: الاهمية المرجعية النظرية للقدرة التصديرية للحرف التقليدية:

1 . **أهمية القدرة التصديرية للحرف التقليدية:** إن أهمية المنتج التقليدي بالنسبة للمستهلك الأجنبي لا يقتصر على السائح فقط بل أيضا على الشخص الأجنبي الموجود ببلده، والسبيل الوحيد الذي يصل الحرفي التقليدي المحلي بالمستهلك الأجنبي في الحالة الثانية هو عملية التصدير.

ولقد برهنت الحرف التقليدية في كثير من الدول على قدرتها التصديرية ويتضح ذلك من مداخيل العملة الصعبة التي تحققها.[1]

2 . المرجعية النظرية للقدرة التصديرية للحرف التقليدية: لتفسير القدرة التصديرية للصناعات التقليدية سنستعين بالنظرية التالية في التجارة الدولية:

نظرية الميزة النسبية أو كما تسمى أحيانا بنظرية النفقة النسبية، في رأي "ريكاردو" أن أساس التجارة الدولية إنما يوجد في تلك الإختلافات التي توجد بين الدول في التكاليف النسبية فقد تكون إحدى البلاد أكثر كفاءة من غيرها في إنتاج كل سلعة ممكنة، ولكن طالما أنها ليست أكثر كفاءة بدرجة متساوية في كل سلعة، فإنه يوجد أساس للتجارة، فسيكون من المفيد للبلد أن يتخصص في إنتاج تلك السلع التي تكون فيها أكثر كفاءة نسبيا، وأن تقوم بتصدير هذه السلع مقابل سلع تكون كفاءتها النسبية فيها أقل. [2]

وانطلاقا من هذه التكاليف النسبية للتجارة الدولية، يمكن أن نلخص القول بأن القدرة التصديرية للدول الرائدة في مجال الصناعات التقليدية تعود إلى الميزة النسبية لتكاليف المنتجات التقليدية للدول المصدرة مقارنة بالدول المستوردة. [3]

2 . الأهمية الاجتماعية والثقافية للصناعة التقليدية:

أولا: الاهمية الاجتماعية لقطاع الصناعة التقليدية: وتتمثل في استيعاب طاقات تشغيل هامة، ومساهمته في تقليص النزوح من الريف إلى المدينة وهذا ما سنوضحه في النقاط التالية:

1 . دور الصناعات التقليدية في تعبئة اليد العاملة: تلعب الصناعات التقليدية دورا مميزا في تعبئة اليد العاملة خاصة منها العنصر النسوي، وهي تخص أيضا تلك التي ترغب في العمل في المنازل، فضلا عن مكانتها المميزة التي أصبحت تحظى بها على المستوى الدولي في مجال التشغيل ومن أهميتها ما يلي:

---

[1] أحمد عبد الهادي، **المدير العام للصناعات التقليدية بالجزائر،" ورشة عمل حول الصناعات التقليدية في الوطن العربي"**، الرباط، 17 / 09 / 2005.

[2] كامل بكري، **الاقتصاد الدولي**، الدار الجامعية، بيروت، لبنان 1998، ص 13 . 14.

[3] شنيني عبد الرحيم، **مرجع سابق**، ص 35.

أ. **أهمية التوظيف في الصناعات التقليدية:** أثبتت الحرف اليدوية مساهمتها الفعالة في توفير فرص العمل في كثير من دول العالم، حيث يتميز هذا القطاع في بلادنا بتشغيل 130.000 شخص حسب 2002 مع العلم أن هذا الرقم لا يعبر عن الحقيقة بحيث ينشط حوالي 200.000 عامل في إطار غير رسمي بذلك يشغل القطاع 330.000 شخص أي 40 % من اجمالي اليد العاملة.

ب . **أهمية ممارسة نشاط الحرف التقليدية في المنازل:** من مميزات الحرف التقليدية أنها تمارس بشكل كبير في المنازل، فهي توافق رغبات الاشخاص الذين لا يفضلون مغادرة مقر سكنهم، خاصة النساء منهم، وهي لا تطرح بشدة مشكل مقر العمل كالصناعات الأخرى. ونشير في هذا الصدد أن العمل في المنازل لا يعبر دائما عن العمل الغير رسمي، فالحرفي يمكن أن يمتلك بطاقة الحرفي ويمارس عمله في المنزل.[1] وفي الجزائر تمنح بطاقة الحرفي يظهر فيها علامة " حرفي في المنزل" من طرف الغرفة الجهوية للحرف. [2]

2 . مساهمة الحرف اليدوية في تقليص النزوح الريفي: تستجيب الصناعة التقليدية للأهداف الوطنية المتعلقة بخلق وتوزيع الدخل في المحيط الريفي ويخفف الضغط الديمغرافي على المدن، فإمتهان عدد كبير من الأشخاص المتواجدين خاصة في الأرياف يساعد على تثبيت الحرفيين في القرى، وبالتالي إحداث نوع من التوازن في التوزيع الديمغرافي للسكان، والإستغلال الأمثل للموارد البشرية، والحفاظ على الحرف التقليدية المنتشرة كثيرا في الأرياف.[3]

3. الأهمية الثقافية:

يمكن أن نلخص الأهمية الثقافية في الفكرتين التاليتين:

الاولى: يعتبر المنتوج التقليدي بنك معلومات لمختلف الحضارات والمجتمعات التي مرت بالبلاد، وذلك من خلال البصمات التي نجدها في شكل تصاميم ورموز تعكس الخصوصية الحضارية المستوعبة من طرف المجتمع الذي ينتمي إليه الحرفي.

فمثلا عرفت صناعة الزرابي التقليدية في الجزائر عدة تأثيرات مرتبطة بالأحداث التاريخية التي مرت بالبلاد والتي تركت تأثيرا واضحا في التقنيات المستوعبة والرموز المستعملة في كثير من مناطق الوطن نذكر على سبيل المثال: مكوث العثمانيين لعدة سنوات في الجزائر جعل الحرفي الجزائري يكتسب الاسلوب الفني العثماني المتميز في جانب منه بتصميم المحراب وكذلك اكتساب تقنية الغرز بالعقد للزرابي التقليدية.

---

[1] أحمد عبد الهادي، **مرجع سابق**.

[2] مرسوم تنفيذي رقم 97 . 274 المؤرخ في 21 / 07 / 1997، بالجزائر المحدد لشروط ممارسة النشاطات الصناعية التقليدية والصناعات التقليدية الفنية في المنزل.

[3] شنيني عبد الرحيم، **مرجع سابق**، ص 39.

أيضا وجود الإسبان في الجزائر، جعل الحرفي الجزائري يكتسب أشكال الفن الأندلسي ويجسده في منتجاته الفنية. [1]

الثانية: يعتبر المنتوج التقليدي وسيلة للاتصال التواصل وبين أفراد المجتمعات، فلقد وصف الأستاذ بن خرف الله أثناء الأيام الدراسية المنظمة بغرداية، فكرة التواصل في الزربية قائلا: " تعتبر الزربية وسيلة واصل بين البشر بألوانها ورسومها وأحجامها، فهي دليل الإنسان عبر الأجيال إلى معرفة أجيال وحضارات سادت وبادت ".[2]

ويضيف: " أن الزربية التقليدية ليست منتوجا ذات صنع يدوي فقط، وإنما هي ثقافة تعبر عن ماضي وحاضر الإنسان، عن عاداته وتقاليده وسلوكه اليومي داخل المجتمع" وما ينطبق على الزربية ينطبق على المنتجات الأخرى.[3]

III. أنواع نشاطات الصناعات التقليدية:

يعرف نشاط الصناعة التقليدية تنوعا كبيرا بين مختلف العصور والبلدان وهذا راجع لتعدد الثقافات واختلافها فيما بينها، وقد ظهرت عدة أنواع للصناعة التقليدية حسب ضرورة الحاجة إليها من قديم الزمان، فلولا الحاجة إلى المسكن والمأوى لما ظهرت حرفة البناء، ولولا الحاجة إلى المأكل والمشرب لما ظهرت صناعة الفخار، ولولا الحاجة للسلاح لما ظهرت صناعة السيوف، ولولا الحاجة للأفرشة والزرابي لما ظهرت صناعة النسيج، وغيرها من أنواع الصناعة التقليدية الحرفية التي عرفت حتى قبل عصر الاسلام.

صناعة النسيج: من الصعب معرفة الفترة التي وجدت بها هذه الصناعة بالجزائر، إلا أن وجودها يعود إلى زمن بعيد حيث كان الرحل يستخدمونها في خيامهم وأفرشتهم، وأن أهم المناطق التي اشتهرت بصناعة الزرابي منطقة "جبل عمور" تدعى العليا وهي منطقة رعوية، مما يجعل أهلها يستفيدون من صوف المواشي في صناعة الزرابي.[4]

ولكل منطقة خاصيتها في صناعة الزرابي، فعلى سبيل المثال شهرة واصالة زربية غرداية جعلت من الولاية عمود ثقافي للجزائر، ولإبراز هذا المنتوج وترقيته سهرت الدولة على إقامة مهرجان وطني خاص يقام كل سنة في

---

[1] **نفس المرجع**، ص 39.

[2] بن خرف الله، " **الزربية كدعامة للاتصال** " اعمال الايام الدراسية عن الزرابي التقليدية المنظمة بغرداية، مارس 1995.

[3] بن خرف الله، **مرجع سابق**.

[4] اوسيف، " **تعرف على الصناعة التقليدية في الجزائر عبر التاريخ** "، غرفة الصناعة التقليدية والحرف الطارف، 09 \ 05 \ 2011، (مقال الكتروني)، (www. Com 36. Com ? P : 402) ، تاريخ الاقتباس 14 / 03 / 2021.

الفترة الربيعية يعرض من خلالها كل ما يخص هذه الصناعة، كما تتميز كل ضاحية في غرداية بطابعها في صناعة الزرابي، فزربية وحنبل المنيعة تختلف عن زربية وحنبل ضاية بن ضحوة، بالإضافة الى منتوجات ميزاب الصوفية منها: الحنبل، تاجربيت، تاشبرت، اخمري، القندورة الميزابية ..... الخ. [1]

دباغة الجلود: عرف الانسان الحاجة الى استخدام الجلود من عصور ما قبل التاريخ، حيث كان اللباس الذي يحتمي فيه من التقلبات المناخية، الا انه لم يكن يعرف كيف يمكن حماية الجلود من التعفن، وهذا راجع كونه لم يهتد آنذاك الى ما يسمى بالدباغة. وهذه الاخيرة هي عملية تحويل الجلد القابل للتعفن الى مادة متعددة الاستعمال وبعيدة المدى، وكذا متينة لاستخدامها في مختلف الاستعمالات الممكنة.

وقد عرفت عملية دباغة الجلود طرق متعددة لتتطور بتطور الاحداث والوسائل التكنولوجية وتعرف انتشار اوسع وطرق أسهل ومنتجات أكبر، تساهم في نشر ممارسة هذه الحرفة لتصبح لها مكانة خاصة في الاقتصاد الوطني حيث كان في القديم يتم دباغتها بالتدخين، الملح، الضرب وفرك الجلد بأدوات حادة لفصل بقايا اللحم والصوف عن الجلد، ثم استخدم المصريون القدامى الشب وعرف استخدام اوراق السماق والبلوط في القرن الثامن عشر.

أما بالنسبة للوسائل الحديثة فتم اكتشاف نبات القسطل وفوائده في دباغة الجلود.[2]

كما عرف تطور العلوم خاصة ما له علاقة بالكيمياء من تطورات ساهمت كلها في إخراج عملية دباغة الجلود إلى الواجهة لاستخدامها في عدة منتجات جلدية من محافظ وأحدية وألبسة وغيرها. وهذا من أجل المساهمة والنهوض بها في الاقتصاد الوطني.

صناعة السلالة: تعتبر حرفة السلال أو السلالة من الحرف التي عرفها الانسان منذ القديم خاصة في المناطق الصحراوية وهذا نظرا لوفرة وجود النخيل وموادها ومن ثمة توفر وجود منتجاتها، التي تتمثل في الطبقة السعفية وبناء المنازل بجدع النخل وجريدها، وبناء سقوف البيوت بها، حيث تعرف بشدة مقاومتها، كانت النخلة ولاتزال مصدر

---

[1] حمادي خالد، عبعوب جبارية، **الصناعات التقليدية جسر اصالة بين الجلفة وغرداية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، قسم العلوم والاتصال، تخصص: اذاعة وتلفزيون، 2017، ص 53.

[2] محمود فوزي شعوبي، عبد العزيز شيخاوي، **دراسة احصائية لمساهمة قطاع الجلود والاحذية في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة (1974-2007)**، مجلة الباحث العدد 09، جامعة ورقلة، 2011، ص 101،(http:// rcweb.luedld.net/rc9/A908.Pdf) ، (16 / 03 / 2021).

فخر واعتزاز شعب الجزائر، حيث اشتهرت الصحراء منذ القديم بنخيلها، فإنتاجها يدخل في جميع الادوات التقليدية، فجميع البيوت الصحراوية القديمة دخل جدع النخلة وسعفها وجريدها في بناءها. [1]

فن الطرز: شهد فن الطرز الحظري والدقيق عن براعة متجددة بواسطة مختلف المساهمات الثقافية، كما يصف الماضي القريب والبعيد من خلال النسيج الذي يجمع بين الناقة والابداع.

في الجزائر العاصمة يتم البحث عن الاناقة عبر " البنيقة " " القفطان " " الكراكو " باعتبارهم كنوز للخياطة الرفيعة للجزائر العاصمة القديمة بانواع الطرز المختلفة (طرز او طريز، القرقاف، النجوم أو الكنيتل) خاطت الايادي ذات البراعة المشهود لها أجمل لوحات الزخرفة العربية على قطع القماش التي انتقلت من " القرقاف " إلى الفتلة، حيث يترك الطارز أو الطارزة مجالا واسعا لتخيلاته الإبداعية وتكشف الأعراس عن الابداعات والأزياء السائدة وبإنشغال واحد يتمثل في اثارة الاعجاب وجلب الانتباه.[2]

صناعة النحاس: ترجع صناعة النحاس الجزائرية إلى العصر الوسيط وتستوحي جانبا واسعا من الأتراك وهي مركزة حول القصبة وأحياء مخصصة لها في مدينة الجزائر، تلمسان، قسنطينة وبدرجة اقل في غرداية وتندوف، وتظهر ثراءا كبيرا في فن الزخرفة. وفي سياق ذلك تضاءل عدد الحرفين في مدينة الجزائر التي إختفت منها ما يسمى " زنقة النحاسين " وهي تعتبر إرثا عثمانيا. وتربط تلمسان بين الفن الأندلسي وتراث الموحدين بموهبة فنية فائقة، فقد صانت هذه المدينة اثار صناعة تقليدية غنية كما يلاحظ انتاج الاواني الاكثر استعمالا في الحياة اليومية في غرداية (أواني للغلي وأطباق) وفي تندوف (قدر، أباريق) وهو انتاج اقل شهرة ودون بحث زخرفي كبير. [3]

صناعة الفخار: يعود فن صناعة الفخار إلى الاف السنين، حيث تدمج الخزافة الجزائرية مساهمات الحضارات التي تعاقبت على بلدنا، الزخرفة المنقوشة أو المرموشة مستوحاة من الفنون المعروفة لدى الفارسيين والمسلمين (فن المنمنمات رسوم صغيرة منجزة بدقة، الزخرفة على الخشب .....) الا انها تبقى من أصل عربي أندلسي.

تتقاسم قالمة والمسيلة في الشرق وايت خليلي في منطقة القبائل سعفة النوعية وتتشابه مراحل التصنيع مع بعض الاختلافات من منطقة لأخرى مما يعطي لهذا الفن وجوه متعددة وباعتبارها منتوجا جيليا تحمل الخزافة في ذاتها الخصوصية الجغرافية لأصلها.

---

[1] زينب شنوف، **تشكل الهوية الجماعية عند المقاولين الشباب**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص: علم الاجتماع الادارة والعمل، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017، ص 93.

[2] **نفس المرجع**.

[3] بن الصديق نوال، **التكوين في الصناعات والحرف التقليدية بين المحافظة والتراث ومطلب التجديد**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، تخصص انثروبولوجيا التنمية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2013، ص 40 . 44.

صناعة الحلي: من ملهمات متعددة يبقى الحلي الشاهد الحي على عبقرية اجتازت كل السنين من فترة ما قبل التاريخ مرورا بالعصر القديم والعصر الروماني البيزنطي إلى ظهور الاسلام مؤلفة تدريجيا خلاصة لمختلف الفترات، ان التعدد المذهل للمحلات وفي فترة ليست ببعيدة يميز شوارع العاصمة، قسنطينة، وتلمسان يشهد على تطور صناعة الحلي.[1]

IV. تصنيف النشاطات الحرفية:

-الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية: كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي، ويستعين فيه الحرفي احيانا بالآلات لصنع اشلاء نفعية تكتسي طابعا تقليديا وآخر فني يسمح بنقل مهارة عريقة، فتعتبر الصناعة التقليدية ذات طابع انفرادي يميز الاصالة والابداع ويحتوي هذا الميدان على ثماني قطاعات هي:

1. المواد الغذائية.
2. العمل على الطين، الجبس، الحجر، الزجاج وما يماثلهم.
3. العمل على المعادن.
4. العمل على الخشب ومشتقاته.
5. العمل على الصوف والمواد المماثلة.
6. العمل على القماش أو النسيج.
7. العمل على الجلود.
8. العمل على المواد المختلفة.

-الصناعة التقليدية لإنتاج المواد: هي كل صنع لمواد استهلاكية عادية لا تكتسي طابعا فنيا خاصا وتوجه للعائلات وللصناعة والفلاحة وتتكون من تسع قطاعات هي:

1. التحويل المرتبط بقطاع المناجم.
2. التحويل المرتبط بقطاع الميكانيك والكهرباء.
3. التحويل المرتبط بقطاع الحديد.
4. التحويل المرتبط بقطاع التغذية.
5. التحويل المرتبط بقطاع النسيج والجلود.

[1] **نفس المرجع**، ص 43 . 45.

6. التحويل المرتبط بقطاع الخشب والآتات والأدوات المنزلية.[1]
7. التحويل المرتبط بقطاع الاشغال العمومية مواد البناء.
8. التحويل المرتبط بقطاع الحلي.
9. القطاع المرتبط بإنتاج المواد المختلفة.

-الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات: تتمثل في مجمل النشاطات التي تقدم خدمة خاصة بالصيانة أو التصليح أو الترميز الفني باستثناء تلك التي تسري عليها احكام تشريعية خاصة وهي تتشكل في سبع قطاعات:

1. نشاطات الصيانة التقليدية والحرفية للخدمات المرتبطة بتركيب وصيانة وخدمة ما بعد البيع للتجهيزات والمعدات الصناعية المخصصة لمختلف فروع النشاط التقليدي.
2. نشاطات مرتبطة بتصليح وصيانة التجهيزات والمواد المستعملة في مختلف فروع النشاط الاقتصادي للعائلات.
3. نشاطات مرتبطة بالشغال الميكانيكية.
4. نشاطات مرتبطة بالتهيئة، الصيانة والتصليح، زخرفة وتزيين المباني المخصصة لكل الاستعمالات التجارية، الصناعية والسكنية.
5. نشاطات مرتبطة بالنظافة وصحة العائلات.
6. نشاطات مرتبطة بالألبسة.
7. نشاطات مرتبطة بالخدمات المختلفة.[2]

V. مقومات الصناعات التقليدية الحرفية:

لكل قطاع خاص أو عام ادارة كانت أو مؤسسة مقومات وركائز يسير وفقها من أجل نجاح القطاع، لذا لقطاع الصناعة التقليدية والحرف مقومات وركائز يعتمد عليها من بينها ما يلي:

- **توفير المواد الاولية:** تعتبر المادة الأولية من ضروريات قيام أي صناعة خاصة الصناعة التقليدية إن لم نقل إنها الشريان الأساسي لها، فبدون المواد الأولية لا يمكن للحرفي أن يصنع وينتج الأشياء التقليدية كالحلي واللباس التقليدي والزرابي ..... الخ. وبالتالي يتوقف دخله الفردي ومنه يقال الدخل الاقتصادي الوطني.

[1] فاطمة الزهراء اولاد يحي، **عزوف الشباب عن الالتحاق بالعمل الحرفي اليدوي والقيم الاجتماعية**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص: التنظيم الديناميكا الاجتماعية والمجتمع، جامعة غرداية، 2015.

[2] **نفس المرجع**، ص 49.

- **توفير رؤوس الاموال:** على أي مشروع أو أي مؤسسة أو أي فرد يمارس عملا ما توفير رؤوس الأموال اللازمة حتى يتمكن من استثمار مشروعه من اجل تحقيق الأرباح. وهذا الأمر ينطبق على الصناعات التقليدية والحرف.

- **وجود اليد العاملة الفنية:** ان وجود اليد العاملة الحرفية المتنوعة يساعد في فتح تنوع المنتجات الحرفية والفنية، وبالتالي يخلق تنافس بين الحرفيين من حيث الجودة والكمية والنوعية .... الخ.[1]

وجود محلات وورشات للعمل فيها: ذلك أن الورشة ضرورية بالنسبة للحرفي لكي يمكن من العمل بداخلها وحفظ منتجاته الفنية والحرفية سواء كانت هذه الورشة أو المحل فرديا او جماعيا.

-**السوق الاستهلاكية:** لأجل اي منتج قابل للبيع أو الشراء، وقابل للعرض والطلب يجب ان يكون له سوق استهلاكية، فالمنتجات الحرفية يجب ان يكون لها مورد من اجل تدعيم السوق الاقتصادية وجلب العملة الصعبة.[2]

– انشاء التعاونيات والجمعيات الحرفية: وهذا لجلب عدد متغير من الحرفيين في مؤسسة صغيرة يقومون بنفس الحرفة حتى يتمكنوا من مضاعفة منتجاتهم الحرفية وعرضها في الصالونات الوطنية والدولية، إضافة الى ان انشاء مثل هذه التعاونيات يعد من سياسة تخطيط الدولة من اجل توفير فرص العمل والإنقاص من حدة البطالة وزيادة كمية المنتجات الحرفية لدعم اقتصاد.

-**الصالونات والمعارض:** ان اقامة الصالونات والمعارض يساعد الحرفيين في التجمع في مكان واحد والتعاون فيما بينهم وتبادل الخبرات الفنية كما يساعد الحرفيين بالأرياف والقرى للتعريف بمنتجاتهم والمساعدة في بيعها.[3]

2. التنظيمات المهنية الحديثة:

I .النظرية الحتمية :

حصرت هذه النظرية تأثير التكنولوجيا على أفراد التنظيم، وما يحدث هذا العامل تغيير سلوكياتهم المتبعة داخل التنظيم من حيث حياتهم الشخصية أو قيمهم وأبرز نتائج هذا التأثير:

1-التخصص الدقيق في العمل حيث يصبح للفرد العامل دور خاص به يؤديه ويتقوقع فيه ولا يخرج عن نطاقه، لكن هذا التخصص يكسب الأداء العالي والكفاءة المهنية وبالتالي الزيادة في الإنتاج.

2-نظام العمل المحدد بالوقت، تحديد مدة الإنجاز وعلاقتها بالإنتاجية أي الإعتماد الكامل على العمل بالوقت.

---

[1] منوبية شودي، **دور غرفة الصناعة التقليدية والحرف في ترقية العمل الحرفي**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع تنظيم والمانجمنت، جامعة الجزائر 2 ابو القاسم سعد الله، 2016، ص 44.

[2] **نفس المرجع**، ص 45.

[3] **نفس المرجع**، ص 45.

3-زيادة سرعة الإيقاع العام للحياة حيث تدخل التكنولوجيا الفرد في عصر السرعة وتجعله يشبه الآلة في سرعته من حيث حياته العملية.

4-زيادة حدة التنافس بين الأفراد: زوال النظام الحرفي الذي تبعه ظهور المنظمات الكبيرة الحجم، حيث أن التكنولوجيا تكسب المهارات لأفراد كثيرين في أداء عمل واحد وبالتالي تحدث هناك منافسة من أجل أدائه ومحاولة كل فرد فرض نفسه في هذا المنصب، وزوال النظام الحرفي، حيث تزول الحرف القديمة المعتمدة على المهارات اليدوية نظرا لظهور أدوات صناعية لأدائها كالقوالب الصناعية.

5-اتساع الجبهة الإقتصادية ونمو الجماعات الصناعية المنظمة خاصة المنظمات العمالية كالنقابات العمالية بسبب زوال القيم الإنسانية من العمل ومحاولة الدفاع عن حقوق العمال.

6-إنكماش السلوكيات المحلية الشائعة والسيطرة المتزايدة للأساليب الحضرية على الأساليب الريفية، وما صاحب هذه التحولات المادية من أطر فكرية وقيم ثقافية تتماشى والوضع الجديد حيث زالت التعاملات العرفية الشائعة بين الأفراد، وطغيان الطابع الحضري على الطابع الريفي البسيط مما ولد أفكار وقيم ثقافية تتلائم وتتماشى مع الطابع الجديد وتعقيداته هذه التغيرات أدت بالعديد من الباحثين على القول إنها نتائج التطور التكنولوجي الهائل وبروز مجتمع التصنيع ومن هؤلاء نجد[1]:

II .وليام أو غبرت :

تجلى إهتمامه بالتغير وعلاقته بالعامل التكنولوجي من خلال كتابه "التكنولوجيا والتغير الإجتماعي" حيث كان يهتم بالبحث عن الإختراعات وما يصاحبها من تغير الثقافة المادية، فزيادة الإختراعات لها علاقة طردية مع التغير في التنظيم.

وعند طرح " أو عبرن" تفسيره لأثر التغير التكنولوجي على التغير الإجتماعي تطرق لفكرة "الهوة الثقافية" وهي نتيجة لعدم التوافق بين التغير المادي والتغير اللامادي للثقافة، حيث أن التغير المادي يسبق التغير اللامادي، حيث أن الأول يمثل الآلات والأجهزة والعتاد والوسائل التقنية، التي تتطور مع تطور الصناعة، في حين الثاني يمثل القيم والعادات والأخلاق والمعايير التي يتمتع بها العاملين، حيث لاحظ "أو غبرن" عند دراسته عدم وجود تناسق أو تلازم في تغير الجانبين لأن الجانب المادي سريع التغير والتطور نظرا لكثرة الإختراعات، أما الجانب اللامادي فهو

[1] علي غربي، يمينة نزار، **التكنولوجيا المستوردة وتنمية الثقافة العمالية بالمؤسسة الصناعية**، مخبر علم الاجتماع والإتصال، جامعة قسنطينة -الجزائر، 2002.

في حركة تغير بطيء، ومن عدم التلازم في عملية التغير تنشأ فجره ثقافية، ويرجع "أو غبرن" أسباب التأخر اللامادي وجود النزعة المحافظة لدى كبار السن.

هذه الأسباب تعتبر عقبات أمام التغير اللامادي في حين أن التغير المادي لا تعترضه عقبات، فالإختراعات والإكتشافات تكون في فترة قصيرة، أما التغير في الثقافات والعادات يلزمه وقت طويل.

إلى جانب ما يصاحب هذا التغير التكنولوجي من زوال بعض الأعمال، وفقدانها لمكانتها وكذلك ظهور الطبقة في العمل، أما من حيث تغيير حركات العامل المنظمة وهي بالتالي حتمية لأي تغير تكنولوجي وهي التي قضت على النظام الحرفي الطائفي التعاوني الذي تحول إلى التخصص في العمل الصناعي، وبالتالي التوجه نحو الدخول، أو إيجاد طبقات إجتماعية منظمة. وهذه الطبقات كالنقابات واتحادات عمالية يسودها الإحساس والشعور الموحد في ممارسة أعمالها والدفاع عن حقوقها ومصالحها لتحقيق أهدافها[1].

كذلك التكنولوجيات أفرزت آلات تعمل ذاتيا وسلسة إنتاج تتطلب من العامل الإنتاج وفقط، والذي يتطلب التنسيق بين عمال الإدارة. وعليه فكلما تطورت التكنولوجيا وازدادت الإكتشافات والإختراعات في المجال الصناعي، كلما زادت حركة العمل في تغييرها المستمر لمسايرة التطور المذهل الذي حققته التكنولوجيا، وهذا يتطلب من العامل أن يكون دائما مستعدا لإستقبال هذه التغيرات[2].

III .اتجاه النسق الاجتماعي الفني:

يتفق الباحثين على أن جذور هذا الاتجاه ترجع لأطروحات الإتجاه البناء الوظيفي التي تعتبر التنظيم بمثابة نسق اجتماعي، لكن أصحاب هذا الإتجاه قاموا بإضافة البعد الفني وحاولو دراسة تأثير أنماط التكنولوجيا كمتغير مستقل على الظاهرة التنظيمية، وقد ركز رواد هذا الإتجاه من أمثال "سايلز" و "وايت" و "بلونر" و "تريست" و"جون ورد ورد" وغيرهم على الإهتمام بوجه خاص بدراسة العلاقات المتبادلة بين التكنولوجيا والأنساق الإجتماعية داخل تنظيمات العمل. فوجود الجانب التكنولوجي يؤثر بشكل واضح على بنية الشكل التنظيمي وحتى على مستوى العامل وطرق قياسه[3].

---

[1] بوحشيشة لمياء، بوسكسر سعاد، **التغير التكنولوجي وأداء العامل في المؤسسة الصناعية الجزائرية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع تنظيم وعمل، جامعة محمد الصديق بن يحي، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، 2015-2016.

[2] **نفس المرجع**.

[3] طلعت إبراهيم لطفي، **علم اجتماع التنظيم**، دار غريب، مصر، 1993.

حاول "Whyte" بحث العلاقة الموجودة بين الأبعاد التكنولوجية في التنظيم وأشكال التفاعلات والعلاقات الإنسانية وتوصل إلى وجود أنماط تكنولوجية تخلق عواطف سلبية إتجاه الإدارة والتنظيم ككل وتسبب عدم الرضا مثل خط التجميع، كما توجد أنواع تكنولوجية تشجع العواطف الإيجابية وبالتالي فهي تخلق شعور بالرضا مثل نظام الإنتاج المستند إلى جماعات العمل التي تشترك في كثير من الأمور وتشترك في مواقف موحدة إتجاه الإدارة.

وقد منح "وايت" للعامل التكنولوجي تأثير فعال في توجيه السلوك الإنساني وخلق دافعية الفرد نحو العمل فقد آمن بالحتمية التكنولوجية في إدارة وتوجيه السلوك الإنساني[1].

وتعد دراسة "تريست" و "بامفورت" عن التغيرات التي طرأت على التنظيم الإجتماعي للعمل في مناجم الفحم البريطانية محاولة لقياس نتائج التغير التكنولوجي وآثاره على العلاقات الإنسانية، فنتيجة التوسع في إستخدام الآلات التكنولوجية الجديدة حدث تفتيت للعمل، وأصبح أداء العامل روتيني ومحدد ولا يتطلب مستوى عالي من المهارة، كما حدثت تغيرات مصاحبة في التنظيم الإجتماعي للعمل حيث تفككت الجماعات غير الرسمية وتراجعت قيم المعاني الإجتماعية التي تزامن وجودها مع أنظمة العمل الجماعية التقليدية[2].

أما دراسة " جوان ورد ورد" فقد أوضحت التأثير القوي الذي تمارسه التكنولوجيا على بناء التنظيم وعملياته المختلفة من سلطة، إتصال، نظم إشراف، تقسيم وظائف، وتوصلت إلى صياغة أهم النتائج التالية:

-الأنظمة الفنية المتشابهة يكون لها أبنية تنظيمية متشابهة.

-تزداد مستويات السلطة في الإدارة بزيادة التعقيد الفني.

-يرتبط النمط التكنولوجي بطبيعة الهيكل التنظيمي السائد.

-يؤدي التوافق بين التكنولوجيا والهيكل التنظيمي إلى زيادة الفعالية.

-تزداد التكاليف كلما تعقد النسق التكنولوجي أو الفني.

-لكل نمط تكنولوجي أسلوب تنظيمي يتوافق معه، فتتميز مؤسسات الإنتاج المستمر بهرم تنظيمي كبير وضيق، أما مؤسسات إنتاج الوحدات فهيكلها قصير وبسيط.

[1] د. ليليا بن صويلح، **مدخل علم إجتماع التنظيم والعمل**، مطبوعة موجهة لطلبة الماستر تخصص تنظيم وعمل، جامعة 8ماي 1945، قالمة، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإنسانية، 2015|2016.

[2] طلعت إبراهيم لطفي، **مرجع سابق**.

-يسود التنظيم المستند إلى الرقابة الشخصية الموحدة في تكنولوجيا الوحدات الصغيرة الحجم[1].

IV .تجربة الحاسب الآلي:

يهتم علماء الإجتماع اهتماما كبيرا بدراسة الآثار الإجتماعية الناجمة عن التقدم التكنولوجي، إذ تعد التكنولوجيا من أهم مصادر التغير الإجتماعي، بل إنها هادة تكون السبب المباشر للتغيرات الإجتماعية والثقافية التي تحدث في المجتمع. ونلاحظ أن المجتمعات الحديثة التي أخذت بالوسائل الفنية الآلية المتقدمة تغيرت نظمها الإجتماعية عن غيرها من المجتمعات التقليدية التي لم تتأثر بالتقدم التكنولوجي. ولم تؤثر المخترعات الحديثة في نوع الآلة المستخدمة فحسب أو نوع الإنتاج وكميته، وإنما كان لها رد فعل عميق الأثر في العلاقات الإجتماعية والإنسانية[2].

منذ بداية الستينات من هذا القرن بدأ العامل يشهد تطورات علمية مثيرة، وانطلاقات هائلة في مجال التقدم التكنولوجي، فقد شهد العالم المعاصرة ثورة الإلكترونات، التي أمكن استخدامها تطوير وسائل الإنتاج وطرق البحث العلمي بما يحقق مزيدا من الآلية في العمليات الإنتاجية.

وتهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على أثر إستخدام الحاسب الآلي كنموذج للتكنولوجيا المعاصرة على البناء التنظيمي والسلوك الإجتماعي للعاملين داخل أحد التنظيمات الكبرى في المجتمع السعودي وهي جامعة الملك سعود بالإضافة إلى معرفة كيفية تكيف الجامعة والعاملين فيها مع مقتضيات التغير التكنولوجي الناجم عن إستخدام الحاسب الآلي[3].

يمكن تعريف الحاسب الآلي بأنه آلة لها القدرة على إجراء العمليات الحسابية والمنطقية بسرعة بالغة ودقة متناهية، كما أن لهذه الآلة إمكانية تخزين كميات كبيرة من المعلومات والرجوع إليها عند الطلب[4].

لا يقتصر إستخدام الحاسب الآلي داخل الجامعة على أداء الوظائف الأكاديمية السالفة الذكر، بل يؤدي الحاسب وظائف مالية وإدارية متعددة فالحاسب يساهم في إستخراج البيانات الخاصة بجميع العاملين داخل الجامعة وتوفير البيانات المتعلقة برواتبهم الشهرية وبدلاتهم ومكافآتهم بالإضافة إلى أن الحاسب يساعد على تسهيل

[1] بلقاسم سلاطنية، إسماعيل قيرة، **التنظيم الحديث للمؤسسة. التصور والمفهوم**، دار الفجر، القاهرة، 2008.

[2] طلعت إبراهيم لطفي، **علم اجتماع التنظيم**، دار غريب، مصر، 1993.

[3] **المرجع نفسه.**

[4] **المرجع نفسه.**

عملية صرف مكافآت الطلاب الشهرية على ضوء المعلومات المخزنة عنهم وتأدية جميع الإستحقاقات بطريقة آلية.

-تبين أن إستخدام هذا الحاسب كان ضرورة لتحقيق أهداف الجامعة ورسالتها في خدمة المجتمع، وخاصة بعد أن أخذت الجامعة بسياسة التوسع في أعداد الطلاب المقبولين بها، وما ترتب على ذلك من كبر حجم الأعمال وإتساع نطاقها، بالإضافة إلى ما يؤدي إليه إستخدام الحاسب الآلي من توفير الوقت والجهد والتكلفة، وإرتفاع الكفاية والدقة والسرعة في أداء العمل .

وإتضح أن الحاسب الآلي قد توفر له من الإمكانيات البشرية والفنية ما يمكنه من أداء عدة وظائف ظاهرة وكامنة، تسهم في إشباع حاجات كل من الجامعة والمجتمع، مما يؤدي إلى تحقيف تكامل النسق الاجتماعي للجامعة، وتدعيم العلاقة بينها وبين المجتمع[1].

كما تم التأكد من أن التنظيم بمثابة نسق اجتماعي مفتوح تسود فيه علاقات متبادلة بين التكنولوجيا، والبيئة، وعواطف الأعضاء، والشكل التنظيمي، وأن طبيعة هذه العلاقات هي التي تحدد استقرار التنظيم واستمراره ونجاحه في تحقيق أهدافه[2].

[1] طلعت إبراهيم لطفي، **مرجع سابق**.

[2] **المرجع نفسه**.

خلاصة:

تحظى الصناعة التقليدية بأهمية بالغة في دعم القطاع الاقتصادي وترويج المنتجات السياحية من الجانب الثقافي والاجتماعي وتزداد أهمية هذا القطاع من خلال مساهمته في اقتصاديات البلدان المتقدمة وكذا النامية والتي تتفق جميعها على انه الى جانب مساهمته في الجانب الثقافي والاجتماعي لها. يعتبر ايضا قطاعا اقتصاديا من اهم القطاعات الحيوية المنتجة، يساهم قطاع الصناعات التقليدية في الجزائر في التنمية الاقتصادية من خلال قدرته الكبيرة على امتصاص البطالة وخلق فرص عمل بإمكانيات محدودة، كما انه يساهم في الانتاج المحلي والدخل العام، وهذا فضلا عن كونه مساهما رئيسيا في ازدهار السياحة بالبلاد وتوفير العملة الصعبة بفضل مساهمة التسويق الفعالة في ذلك.

ويعتبر تتبع العمل الحديث الذي أصبح له الأثر البالغ على رغبة وميول الفئة الشبابية بمختلف أنواعه، ويمكننا القول أن العمل هو قوام الحياة لأنه مصدر الرزق ولا سبيل للحياة إلا به، فمن خلاله يحافظ الانسان على وجوده، فالعمل تطور مع تطور الانسان وبإختلاف الزمان والمكان ولذلك يعتبر عنصرا ضروريا وأساسي لإدماج الفرد اجتماعيا لأنه يحقق الاعتراف الاجتماعي ويتجلى ذلك في الدخل الذي يحقق للفرد سبل العيش الكريم، وبواسطته يندمج في الحياة الاجتماعية التي تساعده على تكوين علاقات اجتماعية، فهو منبع من منابع تحديد المكانة الاجتماعية للفرد .

الفصل الثالث: الجانب الميداني للدراسة

تمهيد

I. عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها وتفسيرها

II. عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى

III. الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى

IV. عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية

V. الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية

VI. عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة

VII. الاستنتاج الجزئي للفرضية الثالثة

الاستنتاج العام

تمهيد:

نهدف من خلال هذا الفصل الى عرض ومناقشة البيانات الميدانية التي جمعت بواسطة الاستمارة معتمدين في ذلك الى عرض الجداول البسيطة والمركبة والقيام بالعمليات الاحصائية من نسب مئوية وتكرارات، بالإضافة الى عرض نتائج الدراسة التي تم التوصل اليها.

V. عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها وتفسيرها:

عرض نتائج البيانات الشخصية:

جدول رقم 1: يوضح توزيع افراد العينة حسب السن.

السن	التكرار	النسبة
اقل من 25 سنة	8	%26.7
من 25 سنة الى 30	7	%23.3
من 31 الى 40	10	%33.3
أكثر من 40 سنة	5	%16.7
المجموع	30	%100

يلاحظ من خلال بيانات هذا الجدول أن غالب خريجي مركز التكوين هم من فئة 31 الى 40سنة أي بما نسبته 33.3%، تليها الفئة السنية اقل من 25 سنة بنسبة 26.7% اما الفئة 25 سنة الى 30سنة بنسبة 23.3% واخيرا فئة اكثر من 40 سنة بنسبة 16.7% ،أي أن فئة الشباب تقريبا هي الأغلبية الساحقة على العينة ،وهو ما يعكس السن المناسب للتكوين وتعلم حرف مهنية وفترة الشباب، تستلزم قدرات وكفاءات بدنية ومهارات وقدرات قد لا تتوفر إلا في هذه الفئات العمرية، فالكثير من الاعمال الحرفية يتطلب من جهة العمل الميداني الذي قد يكون شاق ، هكذا نستنتج بأن الأغلبية الساحقة للخريجين هم شباب ومن الفئة النشطة .

الجدول رقم 02: يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ثانوي	11	%36.7
جامعي	19	%63.3
المجموع	30	%30

يتضح من خلال هذا الجدول ان نسبة المبحوثين ذوو المستوى الجامعي تمثل نسبة63.3% وأعلى نسبة والمستوى الثانوي تمثل 36.7%من مجمل العينة المدروسة. إن خصوصية التكوين المهني لا تتطلب تأهيل علمي عالي نوعا ما لتعلم حرف مهنية خاصة والتي تحتاج مهندسين وتقنيين لابد ان يتلقوا تكوين في المعاهد الخاصة هذا ما يفسر ارتفاع نسبة الجامعيين مقارنة بباقي المستويات.

الجدول رقم 03: يوضح توزيع الأفراد حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
بطال	3	%10
موظف	16	%53.3
باحث عن العمل	11	%36.7
المجموع	30	%30

يلاحظ من خلال بيانات الجدول أن غالب خريجي مركز التكوين هم موظفين أي بنسبة 53.3% منهم، تليها نسبة 36.7% تمثل نسبة الباحثين عن العمل ، وبنسبة 10% للبطالين.

الفئة الغالبة هي الموظفين ممن يبحثون عن حرفة من خلال الالتحاق بمراكز التكوين من اجل اكتساب حرفة تمكنهم من الحصول على دخل اضافي بالاضافة الى الباحثين العمل والذين يسعون الى اكتساب حرفة تمكنهم من بناء حياة كريمة من خلالها.

VI. عرض وتحليل معطيات الفرضيات:

عرض بيانات الفرضية الأولى:

تحليلها وتفسيرها: سهولة الاداء في التنظيمات الحديثة وارتفاع مردوديتها شكل صورة نمطية سلبية اتجاه العمل الحرفي الشاق.

الجدول رقم 04: يوضح العلاقة بين المهن الحديثة وأثر ذلك على طريقة اكتساب المكانة في المجتمع

نلاحظ من خلال معطيات الجدول الذي يوضح العلاقة بين المهن الحديثة وأثر ذلك على طريقة اكتساب المكانة

في تصورك ماهي الطريقة التي يكتسب بها الفرد مكانته في مجتمعه	الانتماء والنسب		طبيعة عمله		طريقة تعامله		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المهن الحديثة العمل الحكومي أفضل من المهن الحرفية لأنها أسهل أداء								
نعم	0	%0	10	%45.5	12	%54.5	22	%100
لا	2	%25	3	%37.5	3	%37.5	8	%100
المجموع	2	%6.7	13	%43.3	15	%50	30	%100

في المجتمع ان المهن الحديثة اكسب الفرد مكانة في المجتمع من خلال طريقته التي يتعامل بها مع الافراد ممن حوله بنسبة 50% وطبيعة عمله هي من تصنع مكانته بنسبة 43.3% ويمكن للانتماء والنسب ان يخلق مكانة كذلك بنسبة 6.7%.

من خلال المعطيات سالفة الذكر تصنع المكانة في المجتمع عبر الدور الذي يؤديه الفرد داخله لأن المكانة الاجتماعية هي وضع الشخص أو الجماعة داخل النسق الاجتماعي، وهذا الوضع يتم تقديره في علاقته بمواقع لآخرين كمكانة الأب أو الأم داخل العلاقات الأسرية، أو مكانة المعلم لدى الطلاب، أو مكانة فئة أو جماعة معينة بالفئات والجماعات الأخرى. وكل وضع أو مكانة يترتب عليه إمتيازات وحقوق وواجبات. بسبب إرتباطها بأنساق القيم المتعددة والمتباينة بين الجماعات والمجتمعات، ومتغيرة بفعل التحولات الاجتماعية والتاريخية؛ وعليه فإن المكانة الاجتماعية لا تكمن في الأشخاص، ولكنها مرتبة أو منزلة يحظون بها أو يصلون إليها .

تتحدد مكانة الشخص في إطار العلاقات الاجتماعية، فلا توجد مكانة اجتماعية قائمة بذاتها، فلو تصورنا شخصا يعيش بمفرده أو في عزلة تامة عن الآخرين، فإن مفهوم المكانة لا يكون له أي وجود. فالمكانة تحتاج إلى اعتراف اجتماعي ومقارنات مع أوضاع أخرى سواء داخل الأسرة أو في المجتمع الصغير والكبير. وفى شبكات العلاقات الاجتماعية، يكون للفرد مكانات متعددة.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الاحصائية للجدول اعلاه لتوضح ان المهن الحديثة تساهم في اكتساب الفرد لمكانته في المجتمع.

الجدول رقم 05: يوضح علاقة الأجر الذي يتقاضاه العامل وأثر ذلك على نظرة المجتمع للعمل الحرفي

نظرة المجتمع للعمل الحرفي / الأجر المتقاضي في التنظيمات الحديثة	ايجابية		سلبية		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مقبول	13	%65	7	%35	20	%100
غير كاف	5	%50	5	%50	10	%100
المجموع	18	%60	12	%40	30	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول الذي يوضح علاقة الاجر الذي يتقاضاه العامل وأثر ذلك على نظرة المجتمع للعمل الحرفي ان الاتجاه السائد للجدول كان مع تأثير النظرة الايجابية للمجتمع على العمل الحرفي بنسبة 60% وسلبية بنسبة 40%.

من خلال المعطيات سابقة الذكر يلاحظ ان افراد العينة مع النظرة الايجابية للعمل الحرفي لما له من اهمية بالغة في حياة الفرد في ظل مشاكل الحياة ومتطلباتها المتزايدة اذ لا بد من عمل معين للإنسان يقتات منه، فيسدّ به عوزه وسبل العمل وتحصيل الرزق متعددة، والعلاقة مع العمل يجب أن تكون علاقة حبّ دائماً، وإن كانت غير ذلك فهناك أسباب لهذا الفتور والنفور من العمل، وهناك سبل لتبديد هذا الفتور وعلاجه.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الاحصائية للجدول اعلاه لتوضح أثر الاجر الذي يتقاضاه العامل على نظرة المجتمع الايجابية للعمل الحرفي.

الجدول رقم 06: يوضح العلاقة بين أثر رأي المبحوثين في التنظيمات الحديثة على تقييم المجتمع في نظرته للعمل الحرفي.

تقييمك لمحيطك الإجتماعي في نظرته للعمل الحرفي / التنظيمات الحديثة أفضل لأنه يدر اموال طائلة على أصحابها	يساعد ويشجع على العمل والإستمرار		لا يساعد على العمل		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مقبول	7	%53.8	6	%46.2	13	%100
غير كاف	11	%64.7	6	%35.3	17	%100
المجموع	18	%60	12	%40	30	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول الذي يوضح العلاقة بين أثر العمل الحكومي على تقييم المجتمع في نظرته للعمل الحرفي حيث كان الاتجاه العام للجدول مع تشجيع المجتمع للفرد العامل في العمل الحرفي بنسبة 60% ولا يشجعه بنسبة 40%.

من خلال ما سبق تتباين نظرة المجتمع للعمل الحرفي حسب ثقافته وتعليمه فالعمل هو اساس المجتمع وهو ما يضمن للفرد سبب الرزق فمن خلاله يستطيع الفرد العامل توفير كافة مستلزماته وهي المسكن، والطعام، والأمن، والتعليم، يعتبر العمل كرامة للإنسان، يقيه من الذلّ والهوان ويستطيع من خلاله التواصل مع أفراد المجتمع وبناء العلاقات الاجتماعية ويزيد العمل من ثقة الإنسان ومن قدراته كونه إنسان منتج يستطيع تلبية احتياجات مجتمعه، محاربة الفقر، والتقليل من المشاكل الناتجة عن الفقر كالسرقة، والعنف الأسرية وايضا يساهم تحسين الإنتاج المحلي والتقليل من الاعتماد على السوق الخارجي، والتقليل من نسبة البطالة، وتشغيل الأيدي العاملة المحلية .

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الاحصائية للجدول اعلاه لتوضح أثر رأي المبحوثين في العمل الحكومي على تقييم المجتمع في نظرته للعمل الحرفي بطريقة ايجابية تساعد على مواصلة العمل.

VII. الاستنتاج الجزئي للفرضية الاولى:

نلاحظ من خلال معطيات الجدول الذي يوضح العلاقة بين المهن الحديثة وأثر ذلك على طريقة اكتساب المكانة في المجتمع ان المهن الحديثة اكسب الفرد مكانة في المجتمع من خلال طريقته التي يتعامل بها مع الافراد ممن حوله بنسبة 50% وطبيعة عمله هي من تصنع مكانته بنسبة 43.3% ويمكن للانتماء والنسب ان يخلق مكانة كذلك بنسبة 6.7%

نلاحظ من خلال معطيات الجدول الذي يوضح علاقة الاجر الذي يتقاضاه العامل وأثر ذلك على نظرة المجتمع للعمل الحرفي ان الاتجاه السائد للجدول كان مع تأثير النظرة الايجابية للمجتمع على العمل الحرفي بنسبة 60% وسلبية بنسبة 40%.

نلاحظ من خلال معطيات الجدول الذي يوضح العلاقة بين أثر العمل الحكومي على تقييم المجتمع في نظرته للعمل الحرفي حيث كان الاتجاه العام للجدول مع تشجيع المجتمع للفرد العامل في العمل الحرفي بنسبة 60% ولا يشجعه بنسبة 40%.

في الاخير نستنتج ان سهولة الاداء في التنظيمات الحديثة وارتفاع مردوديتها شكل صورة نمطية سلبية اتجاه العمل الحرفي الشاق.

IV.عرض بيانات الفرضية الثانية :

-تحليلها وتفسيرها: عصرنة العمل بالوسائل التكنولوجية ادى الى الاغتراب وعدم تحمل مشقة العمل اليدوي.

الجدول رقم 07: يوضح العلاقة بين إدخال الآلات الحديثة في دور الإنتاج وأثر ذلك على الطريقة التي يكسب بها الفرد مكانته في مجتمعه.

الطريقة التي يكتسب بها الفرد مكانته في مجتمعه / إدخال الآلات الحديثة في دور الإنتاج أدت الى الإستغناء عن أدوات العمل البسيطة	الانتماء والنسب		طبيعة عمله		طريقة تعامله		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	2	%11.8	6	%35.3	9	%52.9	17	%100
لا	0	%0	3	%50	3	%50	6	%100
بشكل كبير	0	%0	4	%57.1	3	%42.9	7	%100
المجموع	2	%6.7	13	%43.3	15	%50	30	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول الذي يوضح العلاقة بين إدخال الآلات الحديثة في دور الإنتاج وأثر ذلك على الطريقة التي يكسب بها الفرد مكانته في مجتمعه، حيث كان الاتجاه العام للجدول مع اكتساب الفرد لمكانته في المجتمع عبر طريقة التعامل بنسبة 50%وطبيعة العمل بنسبة 43.3% وأخيرا عبر الانتماء والنسب بنسبة 6.7%.

من خلال المعطيات سابقة الذكر يمكن القول ان دخول المكننة أدى الى الاتجاه نحو العمل الحرفي من خلال تقليص اليد العاملة لما للعمل من أهمية عظيمة فهو مصدر لثقة الإنسان وفخره بنفسه؛ بما ينجزه من أعمال، وأداة جيدة للتواصل الاجتماعي، فعن طريقه يبني الفرد شبكات من العلاقات الجديدة التي يحقق من خلالها التطور ويحصل على الدعم بكافة أنواعه، كما يساعد في تطوير الذات وبنائها، وفيه تُستثمر أوقات الفراغ

بما هو مفيد وممتع؛ فيُصرف لفرد عن الأفعال السيئة، والتصرفات السلبية، كما تُصقل شخصية الفرد وتُعزز صحته النفسية، وقوته الجسدية، وينعكس عمل الفرد على مجتمعه بالإيجاب؛ فتنخفض البطالة فيه ويرتفع الإنتاج وهو الأمر الذي يجعل المجتمع قوياً في اقتصاده خالياً من مشاكل الفقر والتشرّد، وجرائم السرقة وغيرها من آفات.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الاحصائية للجدول اعلاه ليوضح أثر إدخال الآلات الحديثة في دور الإنتاج وأثر ذلك على الطريقة التي يكسب بها الفرد مكانته في مجتمعه من خلال ما يقوم به من دور داخل ذلك المجتمع.

الجدول رقم08: يوضح اقبال الافراد على المنتوجات الحرفية وأثر ذلك على نظرة المجتمع لتلك الاعمال

تقييم لمحيطك الإجتماعي في نظرته للعمل الحرفي / ما زال الزبون يقتني المنتج الحرفي من الحرفيين أم أنه أصبح يقتنيها مصنعة من الأسواق	يساعد على العمل		لا يساعد		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	2	%50	2	%50	4	%100
أحيانا	14	%60.9	9	%39.1	23	%100
نادرا	2	%66.7	1	%33.3	3	%100
المجموع	18	%60	12	%40	30	%100

من خلال معطيات الجدول الذي يوضح اقبال الافراد على المنتوجات الحرفية وأثر ذلك على نظرة المجتمع لتلك الاعمال حيث ان الاتجاه الغالب على الجدول كان مع أثر اقتناء الزبون للأعمال الحرفية على مساعدة المجتمع للعمل الحرفي بنسبة 60% وعدم مساعدته بنسبة 40%.

من خلال ما سبق يتضح الاقبال المتوسط على الاعمال الحرفية مع ازدياد البطالة بين مع زيادة عدد الخريجين، يعود هذا لتنوع الصناعات والحرف والمهن التقليدية حتى فاقت حيث اصبحت تمثل صناعة وحرفة ومهنة كما أنها تتوزع على بيئات مختلفة وقطاعات متعددة، إلا أن هذه المهن وغيرها من الأعمال اليدوية أصبح ينظر لها

أنها لا تليق بمستوى المواطنين الاجتماعي .حيث بدأت النظرة المجتمعية للصناعات والحرف التقليدية في التدني شيئا فشيئا لأن المشتغلين فيها غالبا ما كانوا من الأميين أو محدودي القدرة على القراءة والكتابة وكانت صناعاتهم وحرفهم تعتمد إلى حد كبير على الجهد العضلي وإلى حد أقل من الجهد الذهني.

فالزيادة الكبيرة في عدد طلاب الجامعة، يؤدي الى نقص العمالة الوطنية الحاد في المهن اليدوية والتي أصبحت لا تستوعب الكم الهائل من خريجي الثانوية، وهو ما الحاجة إلى تغيير واقع المجتمع الرافض لهذه المهن إلا بدرجة بسيطة لا ترقى مع الطموح. إلا أن الأرقام الكبيرة من خريجي التطبيقي التحق معظمه بقطاعات عمل مكتبية لا تتناسب مع طبيعة ما درسوه ميدانيا.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الاحصائية للجدول اعلاه ليوضح اقبال الافراد على المنتوجات الحرفية وأثر ذلك على نظرة المجتمع لتلك الاعمال بنظرة ايجابية مشجعة.

الجدول رقم 09: طريقة ممارسة الحرفة وأثر ذلك على تقييم المحيط الاجتماعي للمبحوث للعمل الحرفي

تقييمك لمحيطك الإجتماعي في نظرته للعمل الحرفي أثناء ممارستك لحرفتك هل تفضل إنجازها بالأدوات التقليدية البسيطة	يساعد ويشجع على العمل والإستمرار		يساعد على العمل		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	17	%70.8	7	%29.2	24	%100
لا	1	%16.7	5	%83.3	6	%100
المجموع	18	%60	12	%40	30	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول الذي يوضح طريقة ممارسة الحرفة وأثر ذلك على تقييم المحيط الاجتماعي للمبحوث ان الاتجاه العام للجدول كان مع أثر أدوات ممارسة الحرفة على تقييم المحيط الاجتماعي بالتشجيع والمساعدة بنسبة 60% وعدم المساعدة بنسبة40%.

من خلال ما سبق يتضح الاثر الايجابي الذي يضيفه المجتمع للعامل الحرفي من خلال المساعدة والتشجيع لما له من أهمية كبرى في حياة الفرد والمجتمع، وهو الذي يصنع كيان الإنسان ويمنعه من الحاجة والفقر، أو أن يمدّ

يده للآخرين لتلبية ما يُريد، لهذا يحمل العمل قيمة عظيمة وفوائد كثيرة لا يمكن إغفالها، فهو بمثابة المنقذ للأشخاص من الحياة الروتينية التي يكتنفها الملل والعجز والكسل، لهذا فمن يعمل بيديه يشعر بالسعادة أكثر من أولئك الذين يعتمدون على غيرهم في العمل .أهمية العمل تكمن في أنّه يكفل للإنسان الحفاظ على كرامته، ويفتح له الآفاق الكثيرة حتى يتطوّر وينمو في عمله ويُصبح شخصًا فاعلًا لا يحتاج إلى أيّ معيل بعد الله. هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الاحصائية للجدول اعلاه لتوضح أثر طريقة ممارسة الحرفة على تقييم المحيط الاجتماعي للمبحوث.

V.الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية :

نلاحظ من خلال معطيات الجدول الذي يوضح العلاقة بين إدخال الآلات الحديثة في دور الإنتاج وأثر ذلك على الطريقة التي يكسب بها الفرد مكانته في مجتمعه حيث كان الاتجاه العام للجدول مع اكتساب الفرد لمكانته في المجتمع عبر طريقة التعامل بنسبة 50%وطبيعة العمل بنسبة 43.3% وأخيرا عبر الانتماء والنسب بنسبة 6.7%.

خلال معطيات الجدول الذي يوضح اقبال الافراد على المنتوجات الحرفية وأثر ذلك على نظرة المجتمع لتلك الاعمال حيث ان الاتجاه الغالب على الجدول كان مع أثر اقتناء الزبون للأعمال الحرفية على مساعدة المجتمع للعمل الحرفي بنسبة 60% وعدم مساعدته بنسبة 40%.

نلاحظ من خلال معطيات الجدول الذي يوضح طريقة ممارسة الحرفة وأثر ذلك على تقييم المحيط الاجتماعي للمبحوث ان الاتجاه العام للجدول كان مع أثر ادوات ممارسة الحرفة على تقييم المحيط الاجتماعي بالتشجيع والمساعدة بنسبة 60% وعدم المساعدة بنسبة40%.

نستنتج مما سبق ان عصرنة العمل بالوسائل التكنولوجية ادى الى الاغتراب وعدم تحمل مشقة العمل اليدوي.

من خلال معطيات الجدول الذي يوضح اقبال الافراد على المنتوجات الحرفية وأثر ذلك على نظرة المجتمع لتلك الاعمال حيث ان الاتجاه الغالب على الجدول كان مع أثر اقتناء الزبون للأعمال الحرفية على مساعدة المجتمع للعمل الحرفي بنسبة 60% وعدم مساعدته بنسبة 40%.

نلاحظ من خلال معطيات الجدول الذي يوضح طريقة ممارسة الحرفة وأثر ذلك على تقييم المحيط الاجتماعي للمبحوث ان الاتجاه العام للجدول كان مع أثر ادوات ممارسة الحرفة على تقييم المحيط الاجتماعي بالتشجيع والمساعدة بنسبة 60% وعدم المساعدة بنسبة40%.

نستنتج مما سبق ان عصرنة العمل بالوسائل التكنولوجية ادى الى الاغتراب وعدم تحمل مشقة العمل اليدوي.

VI. عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة :

تحليلها وتفسيرها: ضمان الحماية الاجتماعية والاستقرار المهني في التنظيمات الحديثة له دور في عزوف الشباب عن ممارسة النشاطات الحرفية بدافع اللأمن الوظيفي.

الجدول رقم 10: يوضح العلاقة بين تلقي العامل لخدمات التامين وأثر ذلك على صورة العمل الحرفي عند المبحوثين.

تصورك للعمل اليدوي الحرفي / يستفيد العامل من خدمات الضمان الإجتماعي كالتأمين على المرض التأمين على حوادث العمل، تعويض الضرر	الإستقرار المهني والإجتماعي		اللأمن المادي		توقع البطالة في أي لحظة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
يستفيد من هده الخدمات	5	%27.8	2	%11.1	11	%62.1	18	%100
يستفيد من بعضها	3	%27.3	3	%27.3	5	%45.5	11	%100
لا يستفيد منها نهائيا	0	%0.0	0	%0.0	1	%100	1	%100
المجموع	8	%26.7	5	%16.7	17	%56.7	30	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول الذي يوضح العلاقة بين تلقي العامل لخدمات التامين وأثر ذلك على صورة العمل الحرفي عند المبحوثين حيث ان الاتجاه العام للجدول كان مع أثر استفاد العامل من خدمات التأمين وهو ما ساهم في ترسيخ فكرة توقع البطالة نتيجة العمل الحرفي بنسبة 56.7% والاستقرار المهني بنسبة 26.7% واللأمن المادي بنسبة 16.7%.

من خلال معطيات الجدول الاحصائية يلاحظ الميل للتنظيمات الحديثة لعدة مزايا تأمينية يقدمها هذا الاخير لضمان التأمين الاجتماعي والذي يحتل أهمية بالغة في الوقت الحاضر، إذ ينظر إليه على أنه أحد المعايير المهمة للتقدم أو التخلف.

وتحتل تشريعات الضمان الاجتماعي مكاناً بارزاً في تشريعات الدول المتطورة التي تسعى باستمرار لوصول هذا الضمان إلى كل مواطن من مواطنيها، ليأمن على حياته وحياة أسرته وعلى مستقبلهما، بغية التحرر من الخوف والجوع والمرض وسواها.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الاحصائية للجدول اعلاه لتوضح أثر تلقي العامل لخدمات التامين على صورة العمل الحرفي عند المبحوثين.

الجدول رقم11: يوضح علاقة الاطمئنان على الوظيفة وأثر ذلك على اسباب العزوف عن العمل الحرفي

يمكن تحديد الدوافع والأسباب التي تدفع الى العزوف عن الإلتحاق بالعمل الحرفي. / إدا كنت موظف هل انت مطمئن على وضعك	عدم توفر الخدمات الضرورية		عدم الإستقرار في العمل		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
لا توجد	5	%50	5	%50	10	%100
نعم	11	%64.7	6	%35.3	17	%100
لا	3	%100	0	%0	3	%100
المجموع	19	%63.3	11	%36.7	30	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول الذي يوضح علاقة الاطمئنان على الوظيفة وأثر ذلك على اسباب العزوف عن العمل الحرفي ان الاتجاه الغالب على الجدول كان مع أثر الاطمئنان على الوظيفة على عدم توفر الخدمات الضرورية في العمل الحرفي بنسبة 63.3% وعدم الاستقرار في العمل بنسبة 36.7%.

من خلال المعطيات سابقة الذكر يتضح ان اغلب افراد العينة من العازفين عن الاعمال اليدوية او الحرفية وهو من المشكلات التي يعاني منها افراد المجتمع المحلي على وجه الخصوص .وتبدو هذه الظاهرة في تحاشي كثير من الشباب الالتحاق بالأعمال والمهن والحرف الفنية كالنجارة والسباكة والحدادة والبرادة وغير ذلك، ويشعر الشاب بالخجل من ممارسة مثل هذه الأعمال، ويفضل عليها الأعمال الكتابية والمكتبية، وإن كانت لا تدر عليه إلا ربحاً قليلاً جداً. فعلى الرغم من ارتفاع أجور المهن والحرف الفنية ارتفاعاً كبيراً إلا أن الشباب مازال يمتنع عن الالتحاق بهذه الأعمال وينظر إليها نظرة إحتقار وامتهان ولقد أدى هذا العزوف إلى حدوث نقص كبير في العمالة الفنية في عالمنا ومجتمعنا خاصة المحلي على وجه الخصوص، الحياة .ومؤدى ذلك أن مشكلة احتقار الأعمال اليدوية وإن كانت مشكلة تخص الشباب إلا أن لها انعكاسها على الحياة الاجتماعية والاقتصادية برمتها الأمر الذي يجعل التفكير في أسبابها وفي علاجها أمراً حيوياً.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الاحصائية للجدول اعلاه ليوضح علاقة الاطمئنان على الوظيفة وأثر ذلك على اسباب العزوف عن العمل الحرفي.

الجدول رقم 12: يوضح العلاقة بين العلاقة الاجتماعية مع المحيط وأثر ذلك على الحماية الاجتماعية التي يقدمها العمل الحرفي.

يوفر العمل في مجال العمل الحرفي الحماية الإجتماعية الكافية للعامل / كيف تقيم علاقتك الإجتماعية مع محيطك الإجتماعي	يوفر		نوعا ما		لا يوفر		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
جيدة	1	%10	2	%30	6	%60	10	%100
عادية	0	%0	14	%73.7	5	%26.3	19	%100
سيئة	0	%0	0	%0	1	%100	1	%100
المجموع	1	%3.3	17	%56.7	12	%40	30	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول الذي يوضح العلاقة بين العلاقة الاجتماعية مع المحيط وأثر ذلك على الحماية الاجتماعية التي يقدمها العمل الحرفي ان الاتجاه العام للجدول كان مع أثر العلاقة الاجتماعية العادية على توفر الحماية العادية من المجتمع للعمل الحرفي بنسبة 56.7% وعدم توفرها بنسبة 40%.

من خلال المعطيات سابقة الذكر نجد ان ضعف الحماية الاجتماعية للعامل الحرفي تعود اساسا الى عزوف النسبة الاكبر من افراد المجتمع على العمل الحرفي ولعلى من بين الأسباب التي تؤدي إلى النفور من الالتحاق بمثل هذه المهن، مما يسيء إلى سمعة المهنة وأهلها.

كذلك من العوامل السببية لهذه الظاهرة انخفاض مستوى التعليم الأساسي بين المشتغلين بهذه المهن. والمعروف أن التعليم يرفع من مستوى كفاءة الفرد، ويؤدي إلى استنارة عقله، واحترام الناس له واحترامه لنفسه، ولذلك فليس غريباً أن الفتاة المتعلمة قد ترفض شاباً حرفياً بينما تقبل الزواج من شاب آخر متعلم، حتى وإن كان دخله يقل عن دخل زميله الحرفي هذه بعض العوامل السببية في نشأة هذه المشكلة، ولكن لا بد من التفكير في وسائل جادة لعلاجها.

يحتاج علاج هذه المشكلة إلى تظافر قوى الفرد والجماعة، فلا يمكن أن نلقي المسئولية كلها على شبابنا، ولكن لا بد من تظافر الجهود لتغيير الاتجاه الاجتماعي نحو هذه المهن وتحرير عقول الناس من الرواسب والشوائب المتعلقة بها

ويتطلب ذلك القيام بحركة توعية واسعة وشاملة، توجه بصفة خاصة نحو الشباب لبيان أهمية الأعمال اليدوية والحرف الماهرة وغير الماهرة، وأنها لا تقل قدراً ولا شرفاً عن الأعمال الذهنية ومن حسن الحظ أن إسلامنا الحنيف يحث على العمل والجد والاجتهاد والأكل من كد اليد.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الاحصائية للجدول لتوضح أثر العلاقة الاجتماعية مع المحيط وأثر ذلك على الحماية الاجتماعية التي يقدمها العمل الحرفي.

ومن الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية نجد:

نلاحظ من خلال معطيات الجدول الذي يوضح العلاقة بين إدخال الآلات الحديثة في دور الإنتاج وأثر ذلك على الطريقة التي يكسب بها الفرد مكانته في مجتمعه حيث كان الاتجاه العام للجدول مع اكتساب الفرد لمكانته في المجتمع عبر طريقة التعامل بنسبة 50%وطبيعة العمل بنسبة 43.3% وأخيرا عبر الانتماء والنسب بنسبة 6.7%.

من خلال معطيات الجدول الذي يوضح اقبال الافراد على المنتوجات الحرفية وأثر ذلك على نظرة المجتمع لتلك الاعمال حيث ان الاتجاه الغالب على الجدول كان مع أثر اقتناء الزبون للأعمال الحرفية على مساعدة المجتمع للعمل الحرفي بنسبة 60% وعدم مساعدته بنسبة 40%.

نلاحظ من خلال معطيات الجدول الذي يوضح طريقة ممارسة الحرفة وأثر ذلك على تقييم المحيط الاجتماعي للمبحوث ان الاتجاه العام للجدول كان مع أثر ادوات ممارسة الحرفة على تقييم المحيط الاجتماعي بالتشجيع والمساعدة بنسبة 60% وعدم المساعدة بنسبة40%.

VII . الاستنتاج الجزئي للفرضية الثالثة :

نستنتج مما سبق ان عصرنة العمل بالوسائل التكنولوجية ادى الى الاغتراب وعدم تحمل مشقة العمل اليدوي

ومن الاستنتاج الجزئي للفرضية الثالثة نجد كذلك:

من خلال معطيات الجدول الذي يوضح العلاقة بين تلقي العامل لخدمات التامين في التنظيمات الحديثة وأثر ذلك على صورة العمل الحرفي عند المبحوثين، حيث ان الاتجاه العام للجدول كان مع أثر استفاد العامل من خدمات التأمين وهو ما ساهم في ترسيخ فكرة توقع البطالة نتيجة العمل الحرفي بنسبة 56.7% واللاستقرار المهني بنسبة 26.7% واللأمن المادي بنسبة 16.7%.

نلاحظ من خلال معطيات الجدول الذي يوضح علاقة الاطمئنان على الوظيفة وأثر ذلك على اسباب العزوف عن العمل الحرفي ان الاتجاه الغالب على الجدول كان مع أثر الاطمئنان على الوظيفة على عدم توفر الخدمات الضرورية في العمل الحرفي بنسبة 63.3% وعدم الاستقرار في العمل بنسبة 36.7%.

نلاحظ من خلال معطيات الجدول الذي يوضح العلاقة بين العلاقة الاجتماعية مع المحيط وأثر ذلك على الحماية الاجتماعية التي يقدمها العمل الحرفي ان الاتجاه العام للجدول كان مع أثر العلاقة الاجتماعية العادية على توفر الحماية العادية من المجتمع للعمل الحرفي بنسبة 56.7% وعدم توفرها بنسبة 40 %.

نستنتج مما سبق ان ضمان الحماية الاجتماعية والاستقرار المهني في التنظيمات الحديثة له دور في عزوف الشباب عن ممارسة النشاطات الحرفية بدافع اللأمن الوظيفي.

وفي الاخير تعتبر التنظيمات المهنية الحديثة اداة تأثير على التنظيمات المهنية الحرفية حيث تشكل المهنة مجموعة منضبطة من الأفراد الذين يلتزمون بالمعايير الأخلاقية، والذين يعدون أنفسهم مقبولين من قبل الجمهور، ويمتلكون مهارات خاصة ضمن مجموعة تعليمية معترف بها على نطاق واسع، وهي مستمدة من البحوث، والتعليم، والتدريب على مستوى عالٍ، وتطلق المهنة أيضًا للذين هم على استعداد لتطبيق هذه المعرفة وممارسة هذه المهارات لصالح الآخرين، إذ إن المهنة تحكمها قواعد أخلاقية أثناء عمل الأنشطة، وتتطلب هذه القواعد والممارسات السلوكية التزامات أخلاقية شخصية للفرد، كما أنها تحدد معايير سلوك عالية فيما يتعلق بالخدمات المقدمة للجمهور، وفي التعامل مع الزملاء المحترفين أيضًا، إذ إن هذه الرموز مطبقة من قبل المهنة، ومعترف فيها من قبل المجتمع.[يشير مفهوم الحرفة إلى معنى المهارة، وتستخدم عادةً في فروع الفنون الزخرفية مثل السيراميك، أو حتى في الممارسات الفنية مثل صناعة الدانتيل، إذ إن السمات الرئيسية للحرف اليدوية تنطوي على درجة عالية من البراعة اليدوية أو كما يقال لها بالعامية "الحرف اليدوية" أكثر من مجرد مهارة باستخدام آلة، كما أنه يُشار إلى بعض الحرف التي يمارسها الفنانون الذين يعملون بمفردهم في بعض الأحيان بمصطلح غامض ألا وهو "حرفة الأستديو"، في حين أن الأعمال المعدنية، والخراطة، والنفخ بالزجاج، والفن الزجاجي، والفخار تعد جميعها أمثلة على حرف الإستوديو، وتجدر الإشارة إلى أنه توجد أنواع عدة للحرف، منها المنسوجات، ومصنوعات الزجاج والفخار، والمجوهرات، وغير ذلك.

الاستنتاج العام:

بناءا على ما سبق ذكره نحاول أن نقدم الاستنتاج العام الذي أسفر عنه التحليل النظري والدراسة الميدانية للظاهرة المدروسة، فالميدان هو المكان الأمثل لتحقيق أهداف وتبيان صحة الفرضيات المقدمة إن اعتبرت بمثابة أهداف وصلت إليها الدراسة أم بقيت مجرد تنبؤات لم تجد لها سبيلا لتحقق الميداني، فمن خلال العمل الميداني تم اتوصل لتحقق الفرضية الرئيسية التي ربطت التنظيمات المهنية الحديثة بالتنظيمات المهنية الحرفية حيث من خلال الاستنتاج الجزئي للفرضية الاولى نجد ما يلي:

نلاحظ من خلال معطيات الجدول الذي يوضح العلاقة بين المهن الحديثة وأثر ذلك على طريقة اكتساب المكانة في المجتمع ان المهن الحديثة اكسب الفرد مكانة في المجتمع من خلال طريقته التي يتعامل بها مع الافراد ممن حوله بنسبة 50% وطبيعة عمله هي من تصنع مكانته بنسبة 43.3% ويمكن للانتماء والنسب ان يخلق مكانة كذلك بنسبة 6.7%

نلاحظ من خلال معطيات الجدول الذي يوضح علاقة الاجر الذي يتقاضاه العامل وأثر ذلك على نظرة المجتمع للعمل الحرفي ان الاتجاه السائد للجدول كان مع تأثير النظرة الايجابية للمجتمع على العمل الحرفي بنسبة 60% وسلبية بنسبة 40%.

نلاحظ من خلال معطيات الجدول الذي يوضح العلاقة بين أثر العمل في التنظيمات الحديثة على تقييم المجتمع في نظرته للعمل الحرفي حيث كان الاتجاه العام للجدول مع تشجيع المجتمع للفرد العامل في العمل الحرفي بنسبة 60% ولا يشجعه بنسبة 40%.

في الاخير نستنتج ان سهولة الاداء في التنظيمات الحديثة وإرتفاع مردوديتها شكل صورة نمطية سلبية اتجاه العمل الحرفي الشاق.

خاتمة

خاتمة:

لقد هدفنا من خلال هذه الدراسة الى التطرق لظاهرة يعاني منها المجتمع عامة ومجتمعنا المحلي خاصة والمتمثلة في التنظيمات المهنية الحرفية وعلاقتها بالبيئة المهنية الحديثة، والتي مفادها ان الكثير اصبح يشعر بالعبء اثناء ممارسته للأعمال اليدوية الحرفية التي لطالما كانت تعبر عن هوية وأصالة المجتمع وهذا لمختلف الدوافع والأسباب، بناءا على أنه عمل غير مستقر الفة الى العائد المادي القليل مقارنة بالجهد المبذول كوه عمل متعب وشاق إذا ما قارناه مع التنظيمات المهنية الحديثة المريحة، والتي تكسب صاحبها مكانة اجتماعية وتجعل صاحبها مطمئنا على وضعه المهني واستقراره المادي، كما أنها تضمن له الحماية الاجتماعية على عكس ما هي عليه التنظيمات المهنية الحرفية التي ليست مدرجة ضمن تعويض الضمانات الاجتماعية مما أثر سلبا على الاقبال عليها، زيادة على هذا تدني مستوى الحماية الاجتماعية للعامل وأسرته إضافة إلى اللأمن المادي الذي يؤثر على الظروف المعيشية للفرد من حيث صعوبة تلبية احتياجاته، ما جعل المجتمع ينظر للعمل الحرف نظرة اقل من نظرته للأعمال الذهنية والكتابية والمكتبية، أيضا الموقف الشائع من أن ممارسي المهن الحرفية يعتبرون من أصحاب المستوى التعليمي المنخفض على عكس المهن الحديثة التي ترفع من مستوى ومكانة الفرد وتكسبه احترام الناس واحترامه لنفسه .

وفي الاخير تجدر الاشارة الى ان نتائج الدراسة تبقى نسبية نظرا لان الظاهرة تختلف من بيئة لأخرى فما توصنا اليه في مجتمعنا المحلي قد يختلف في مجتمع اخر سواءا بالإيجاب او السلب.

قائمة المصادر والمراجع

1-الكتب:

1) أحمد بن عبد الله، **اخوان الصفا وخلان الوفا**، ج1، الرسالة الثامنة: في الرياضيات والصنائع العملية، هنيدي بازار: مطبعة نخبة الأخبار، 1305.

2) أحمد محيو، **محاضرات في المؤسسات الادارية**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 5، الجزائر، 2009.

3) تركي رابح عمامرة، **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجزائرية للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، 1990.

4) جورج فريدمان وبيار نافيل، رسالة في سوسيولوجيا العمل، ترجمة: يولاند ايمانويل، الاردن، عبيدات للنشر والطباعة، 1985.

5) شالوت سيمور سميث، **موسوعة علم الانسان المفاهيم والمصطلحات الأنثرولوجية**، مجموعة أساتذة علم الاجتماع بإشراف محمد جوهري، المجلس الاعلى للثقافة، 1998.

6) عباس محمود عوض، **علم النفس الاجتماعي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، د ط، 1980.

7) كامل بكري، **الاقتصاد الدولي**، الدار الجامعية، بيروت، لبنان 1998.

8) كمال عبد الحميد الزيات، العمل وعلم الاجتماع المهني، دار غريب، القاهرة، مصر ،2001.

9) كمال عبد الحميد الزيات، العمل وعلم الاجتماع المهني، دار غريب، القاهرة، مصر، 2001.

10)محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، ط 3، 2019، صنعاء، اليمن.

2-المذكرات والرسائل العلمية:

1) زينب شنوف، **تشكل الهوية الجماعية عند المقاولين الشباب**، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص: علم الاجتماع الادارة والعمل، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017.

2) بشرى حابس، **محددات الرضا الوظيفي حسب نظرية هيرزبرغ من وجهة نظر هيئة التمريض**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم التنظيم تسيير الموارد البشرية، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي ،2017 . 2018.

3) بلجيلح شهيناز، **الادارة الالكترونية وترشيد الادارة العامة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص ادارة ومحاكمة محلية، جامعة المسيلة، 2012 . 2013.

4) بن الصديق نوال، **التكوين في الصناعات والحرف التقليدية بين المحافظة والثرات ومطلب التجديد**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، تخصص انثروبولوجيا التنمية، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2013.

5) حرشاوي مفتاح، **تأثير البيروقراطية على تحسين الخدمة العمومية في الجزائر**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، تخصص ادارة الجماعات المحلية والاقليمية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015 - 2016.

6) حمادي خالد، عبعوب جبارية، **الصناعات التقليدية جسر أصالة بين الجلفة وغرداية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، قسم العلوم والاتصال، تخصص: اذاعة وتلفزيون، 2017.

7) شنيني عبد الرحيم، **دور التسويق السياحي في إنعاش الصناعة التقليدية والحرفية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير وتخصص تسويق الخدمات، جامعة تلمسان، 2005.

8) العارفي سامية، **الام العاملة بين الادوار الاسرية والادوار المهنية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل، جامعة العقيد اكلي محند اولحاج، 2011 / 2012.

9) عماد العلاوي، **مفهوم العمل لدى العمال وعلاقته بدافعيتهم في العمل الصناعي من خلال اشباع الحوافز المادية**، دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم النفس العمل والتنظيم، جامعة الاخوة منثوري، قسنطينة، 2011- 2012

10)فاطمة الزهراء أولاد يحي، **عزوق الشباب عن الالتحاق بالعمل الحرفي اليدوي والقيم الاجتماعية**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص: التنظيم، الديناميكا الاجتماعية والمجتمع، جامعة غرداية، 2014_2015.

11)كريمة بن قومار، **العمل بصيغة العقود المحدودة المدة والاندماج الاجتماعي**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص: التنظيم الديناميكا الاجتماعية والمجتمع، جامعة غرداية، 2012-2013.

12)منوبية شودي، **دور غرفة الصناعة التقليدية والحرف في ترقية العمل الحرفي**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع تنظيم والمانجمنت، جامعة الجزائر 2، ابو القاسم سعد الله، 2016.

13)هاجر يحياوي، سميرة لعقون، انعكاسات عمر المرأة الجزائرية على مسؤولياتها الاسرية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص: تنظيم وعمل، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2018 / 2019.

3-المجلات والمقالات:

1) احمد عبد الهادي، المدير العام للصناعات التقليدية بالجزائر، " ورشة عمل حول الصناعات التقليدية في الوطن العربي"، الرباط، 17 / 09 / 2005.

2) اوسيف، " تعرف على الصناعة التقليدية في الجزائر عبر التاريخ "، غرفة الصناعة التقليدية والحرف الطارف، 09 \ 05 \ 2011، (مقال الكتروني)، (www. Com 36. Com ? P : 402) ، تاريخ الاقتياس 14 / 03 / 2021.

3) بن خرف الله، " **الزربية كدعامة للاتصال** " اعمال الايام الدراسية عن الزرابي التقليدية المنظمة بغرداية، مارس 1995.

4) شليحي الطاهر، قرينعي ربيحة، **الادارة الالكترونية ومدى مساهمتها في تحسين الخدمة العمومية في البلديات، مجلة افاق علوم الادارة والاقتصاد**، العدد 2 (2019)، 26 . 12 . 2019.

5) محمود فوزي شعوبي، وعبد العزيز شيخاوي: دراسة احصائية لمساهمة قطاع الجلود والاحذية في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة (1974 . 2007)، مجلة الباحث العدد 09 , جامعة ورقلة، 2011، ص 101، (http:// rcweb.luedld.net/rc9/A908.Pdf)، (16 / 03 / 2021).

6) مليكة شارف خوجة، **مشاكل مهنة التعليم وصعوبات قطاع التربية**، مجلة الممارسات اللغوية، العدد02، الجزائر

4–القوانين والمراسيم التنفيذية.

1) الامانة العامة للحكومة، المار رقم 01 . 96 المؤرخ في 10 / 01 / 1996 , الجريدة الرسمية رقم 03 والجزائر، الصادرة في 14 / 01 / 1996.

2) مرسوم تنفيذي رقم 97 . 274 المؤرخ في 21 / 07 / 1997, بالجزائر المحدد لشروط ممارسة النشاطات الصناعية التقليدية والصناعات التقليدية الفنية في المنزل.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع تنظيم وعمل

استمارة

تحية طيبة:

في إطار انجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل، تحت عنوان " التنظيمات المهنية الحرفية وعلاقتها بالبيئة المهنية الحديثة (العمل الحكومي) على التنظيمات المهنية الحرفية".

يسرني اخي المبحوث ان اضع تحت تصرفك هذه الاستمارة، التي هي مجرد اداة لجمع البيانات بغية الاحاطة بموضوع البحث المدروس، لذا نرجو منك الجدية والموضوعية في ملا اسئلة هذه الاستمارة، وفي الأخير نطمئنك ان كل ما تكتبه وتصرح به، لن يستعمل إلا للغرض الذي اعد لأجله وهو الغرض العلمي، وشكرا.

ضع علامة (×) امام الجواب المناسب كما يمكنك اختيار أكثر من اجابة لسؤال واحد اين يستدعي الامر ذلك، ولك اسئلة لتبرير اجابتك وفق ما تراه مناسب.

السنة الدراسية: 2021/2020

بيانات عامة :

1. السن:.....

2. المستوى التعليمي: امي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي☐

3. الحالة الاجتماعية: بطال☐ موظف☐ باحث عن عمل☐

4. اذا كنت موظف ما هي مهنتك؟.....

5. ما هي الخبرة التي تكتسبها في المجال الحرفي (التكوين المهني)؟.....

.....

بيانات حول سهولة الأداء في التنظيمات الحديثة وارتفاع مردوديتها:

1. المهن الحديثة (العمل الحكومي) أفضل من المهن الحرفية لأنها أسهل أداء؟

نعم☐ لا☐

2. هل الأجر المتقاضي في التنظيمات الحديثة؟

كاف جدا ☐ مقبول ☐ غير كاف ☐

3. هل تفضل الاشتغال بأي عمل مستقر أجره أقل من أجرة المهن الحرفية على ممارستها؟

نعم ☐ لا ☐

4. التنظيمات الحديثة (العمل الحكومي) أفضل لأنها تدر أمولا طائلة على أصحابها ؟

موافق☐ معارض☐

5. هل المتقاضى مقارنة بساعات العمل هو ؟

اجرمرضي جدا ☐ قليلا☐ اجرغير مرضي☐

علل إجابتك: ....

....

.....

بيانات حول الصورة النمطية السلبية اتجاه العمل الحرفي:

في تصورك ما هي الطريقة التي يكتسب بها الفرد مكانة في مجتمعه ؟

1. الانتماء و النسب☐ طبيعة عمله ☐ طريقة تعامله ☐

2. برأيك ما نظرة المجتمع للعمل الحرفي؟

إيجابية ☐ سلبية ☐

- في حالة الإجابة بالسلبية لماذا في رأيك؟

- لأنها لا تحقق ثروة مادية كبيرة☐

- لأن من يمارس هذه الحرفة من ذوي المستوى التعليمي الضعيف ☐

- لأنها مهنة شاقة ومرهقة ومعقدة ☐

3. ما هو تقييمك لمحيطك الاجتماعي في نظرته للعمل الحرفي؟

يساعد ويشجع على العمل والاستمرار ☐ لا يساعد على العمل ☐

- في حالة الإجابة بـ"لا" ما هي العوامل المتسببة بذلك؟

صعوبة العمل ☐ الأجر الزهيد☐ النظرة الدونية للعمل اليدوي ☐

4. هل الأجر المتقاضي مقارنة بالجهد المبذول؟

مرضي جدا ☐ قليلا ☐ غير مرضي☐

- لماذا ؟

5. هل يعتبر الانسان الذي يشتغل في مجال العمل الحرفي صاحب عمل مستقر؟

نعم ☐ لا☐

بيانات حول عصرنة العمل الحرفي:

1. برأيك هل ادخال الآلات الحديثة في دورة الانتاج ادت الى الاستغناء عن ادوات العمل البسيطة؟

نعم ☐ لا ☐ بشكل كبير☐

2. هل مازال الزبون يقتني المنتج الحرفي من الحرفيين ام انه أصبح يقتنيها مصنعة من الاسواق؟

نعم ☐ احيانا ☐ نادرا☐

3. اثناء ممارستك لحرفتك هل تفضل انجازها بالأدوات التقليدية البسيطة ام بواسطة الآلات الحديثة؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الاجابة بلا

لماذا؟.....

4. في نظرك لماذا غزت المنتجات المعصرنة والمستوردة عالم الانتاج؟

لأنها أكثر تحقيقا للأرباح ☐ لأنها أكثر ملائمة للزبون ☐ لأنها اقل تكلفة☐

5. هل مازال استعمال المنتجات الحرفية التقليدية سائدا في محيطك؟

نعم ☐ لا ☐ في المناسبات و المحافل فقط☐

بيانات خاصة بالاغتراب وعدم تحمل مشقة العمل اليدوي:

1. في نظرك لماذا اختفت وتلاشت العديد من الحرف؟

النظرة الدونية للحرفة☐ لإهمال الحرفيين لحرفهم☐ عدم إظهار قيمة الحرفة ☐

2. هل تحب هذه الحرفة أم ان هناك ظروف فرضت عليك تعلمها ؟

نعم☐ لا☐

اذا كانت الاجابة بلا ماهي هذه الاسباب والظروف؟.....

.....

.....

3.عندما تصنع منتوجا حرفيا كيف تحس ؟

الافتخار☐ امر عادي☐

4. كيف يتعامل معك محيطك عند مزاولةالحرفة التي تمارسها ؟

التشجيع و التحفيز☐ اقبال الشباب للتعلم☐ الزيارات الاعلامية ☐

5.هل هناك رغبة في تعليم حرفتك ليتمسك بها غيرك ؟

نعم ☐ لا

بيانات حول ضمان الحماية الاجتماعية والاستقرار المهني في التنظيمات الحديثة:

1. هل يستفيد العامل من خدمات الضمان الاجتماعي (التأمينات الاجتماعية) كالتأمين على المرض، التأمين على حوادث العمل، تعويض الضرر ..... ؟

يستفيد من هذه الخدمات☐ يستفيد من بعضها☐ لا يستفيد منها نهائيا☐

2. إذا كنت موظف، هل أنت مطمئن على وضعك المهني ؟

نعم ☐ لا ☐

3. ما رأيك في خروج المرأة للعمل ؟

مساعدة للزوج ☐ لتأمين حاجاتها الخاصة ☐ حاجة المجتمع لخدمتها ☐

4. كيف تقيم علاقتك الاجتماعية مع محيطك الاجتماعي ؟

جيدة☐ عادية☐ سيئة☐

5. هل يوفر العمل التنظيمات الحديثة الحماية الاجتماعية الكافية للعامل ؟

يوفر ☐ نوعا ما ☐ لا يوفر ☐

بيانات حول اللأمن الوظيفي في التنظيمات الحرفية:

1. ما هو تصورك للعمل اليدوي الحرفي ؟

اللاستقرار المهني والاجتماعي ☐ اللأمن المادي☐ توقع البطالة في أي لحظة☐

2. هل يمكن تحديد الدوافع والأسباب التي تدفع إلى العزوف عن الالتحاق بالعمل الحرفي ؟

عدم الاستقرار في العمل☐ حوادث العمل المتكررة☐ عدم توفر الخدمات الضرورية☐

دوافع وأسباب أخرى: ....

3. في حالة حدوث إصابة أو حادث بالعمل هل يتم تعويض الضرر ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بـ "نعم" من هو المتكفل والمسؤول عن ذلك ؟

صاحب العمل ☐ هيئة التأمينات الاجتماعية ☐

أخرى: ....

4. حسب رأيك هل يوفر العمل في مجال العمل الحرفي الحماية الاجتماعية الكافية للعامل ؟

يوفر ☐ نوعا ما ☐ لا يوفر☐

5. هل تفضل الاشتغال بأي عمل حكومي يضمن الأمن الوظيفي مع أجرة أقل على ممارسة العمل الحرفي ؟

نعم ☐ لا☐